

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائي لاستبيان الطلاب

ويتناول هذا الجزء النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية ، بعد إجراء تحويل الإجابات (الدرجات) الخام إلى درجات إحصائية ذات معنى ، وإليك تفسير وتحليل نتائج الاستبيان المقدم لطلاب التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ:

البعد الأول: أنواع المكتبات المدرسية:

وتدور أسئلة هذا البعد حول أنواع المكتبات المدرسية بداخل كل مدرسة على أرض الواقع فى مدارس التعليم الفنى بمحافظة كفرالشيخ ومدنها المختلفة ولقد تبين ما يلى من خلال الجدول التالى والذي يوضح تكرار الاستجابة على عبارات/أسئلة البعد الأول ونسبتها المئوية والتي يتضح من خلالها توفر كل عبارة على أرض الواقع فى مدارسنا الثانوية الفنية.

جدول رقم (٦-١): استجابات العينة (الطلاب) حول أنواع المكتبات المدرسية

م	البعد الأول أنواع المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع الطلاب
		ت	%	ت	%	
١	هل توجد مكتبة بداخل فصلك الدراسى؟	صفر	صفر٪	٨٤	١٠٠٪	٨٤
٢	هل توجد مكتبة خاصة بالقسم المتخصص فيه؟	صفر	صفر٪	٨٤	١٠٠٪	٨٤
٣	هل توجد مكتبة مدرسية فى مدرستك؟	٨٤	١٠٠٪	صفر	صفر٪	٨٤
٤	هل توجد مكتبة خاصة فى منزلك؟	١٢	١٤,٣٪	٧٢	٨٥,٧٪	٨٤

يتبين من الجدول السابق ما يلى:

- ١- عدم وجود مكتبة بداخل الفصول الدراسية فى مدارس التعليم الفنى الزراعى والتجارى والصناعى نظام السنوات الثلاث بداخل محافظة كفرالشيخ وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:
- أ- عدم وجود المكان المناسب بداخل الفصل من حيث المساحة والأمان حيث تتعرض مواد المكتبة إلى السرقة.
- ب- الطلاب غير قادرين على تحمل المسؤولية ويخاف أمين المكتبة من فقدان الكتب من الطلاب.
- ج- قلة المواد المطبوعة وغيرها من حيث العدد المناسب الذى يكفى لعمل مكتبة بكل فصل دراسى بالمدرسة.
- ٢- عدم وجود مكتبة بداخل القسم أى التخصص التخصص فيه الطلاب وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:
- أ- عدم تعاون مدرس أول المادة مع أمين المكتبة وأخذ مجموعة المواد بضمان شخصى.
- ب- قلة المواد المكتبية التى تكفى لعمل مكتبات خاصة لكل قسم بالمدرسة.
- ج- تجاهل المدرسين الأوائل ورؤساء الأقسام أهمية وجود مكتبة بداخل الأقسام العاملين فيها.
- ٣- وجود مكتبة مدرسية بنسبة ١٠٠٪ وهذا يعنى احتواء كل مدرسة على مكتبة مركزية بداخل المدرسة الثانوية الفنية (الزراعية والصناعية والتجارية) فى عينة الدراسة ، وهذا يؤكد أهمية وجود المكتبة المدرسية فهى بلا شك ، ضرورة تربوية لا غنى عنها ومرفق تربوى هام من المرافق المدرسية فهى مركز الإشعاع الثقافى

والتربوي ، وأداة من أهم أدوات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة وعلى ذلك يجب أن ننظر بعين الاعتبار إلى الدور الرائد الذي تلعبه المكتبة (المدرسية الفنية) في تطوير وتحسين العملية التعليمية حيث أنها مجال النشاط الفردي والجماعي لاكتساب المعلومات.

- ٤- نسبة تواجد مكتبة في منازل الطلاب (١٤.٣٪) في العينة أى بمقدار ١/٦ العينة هي التي يوجد لديها مكتبات منزلية وهم قلة في العدد بينما الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة (٨٥.٧٪) لا يمتلكون مكتبة بداخل بيوتهم ، وهذا يؤكد ضرورة توافر المصدر البديل ألا وهو الاهتمام بالمكتبة المدرسية التي هي ملك لجميع أفراد المجتمع المدرسي (الطلاب والمعلمين والإداريين) بل وللمجتمع المحيط بالمدرسة.
- ٥- عندما سئل الأفراد الطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) عن سبب تواجد مكتبة منزلية عندهم فأجابوا:

- أ- لزيادة الثقافة والمعلومات خاصة الدينية ويرى للكاتب أن هذا ليس غريباً حيث أن الشعب المصري متدين بطبعه ويرى في الدين صلاح المجتمع.
- ب- لشغل أوقات الفراغ فيما ينفع.
- ج- لممارسة عادة القراءة لدينا.

- ٦- وعندما سئل الأفراد الذين أجابوا بـ (لا) عن أسباب عدم وجود مكتبة في منازلهم فأجابوا ما يلي:

- أ- ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة أدى لعدم تخصيص مكان مناسب لإقامة مكتبة بالمنزل.
- ب- لارتفاع أسعار ثمن الكتب وهذا يتعارض مع المستوى الاقتصادي لدينا.

ج- تجاهل الأباء لأهمية وجود مكتبة وبعضهم غير متعلمين فلا يعيرون اهتماما للمكتبة.

د- الوجود في بيئة ريفية/زراعية لا تهتم بالقراءة والثقافة لعدم وجود وقت فراغ.

البعد الثاني: البنى والتجهيزات:

وتدور أسئلة/عبارات هذا البعد حول خصائص موقع ومكان ومساحة المكتبة المدرسية وكذلك مدى توافر الأجهزة والأثاث بالمكتبة المدرسية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٢):

استجابات العينة (الطلاب) حول البنى والتجهيزات في المكتبة المدرسية

مر	البعد الثاني البنى والتجهيزات في المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع الطلاب
		ت	%	ت	%	
١	هل تقع المكتبة المدرسية في مكان يتوسط المدرسة؟	٥٤	٦٤,٠%	٣٠	٣٦	٨٤
٢	هل يساعد موقع المكتبة في سهولة الوصول لها للاستفادة من خدماتها؟	٨٢	٩٧,٦%	٢	٢,٤	٨٤
٣	هل هناك مبنى خاص للمكتبة المدرسية مستقل عن الفصول والورش والمعامل؟	١٣	١٥,٥%	٧١	٨٤,٥	٨٤
٤	هل المكتبة المدرسية بعيدة عن مصادر الضوضاء والإزعاج المختلفة؟	٥٦	٦٦,٦%	٢٨	٣٣,٤	٨٤
٥	هل يتسع مبنى المكتبة لاستقبال طلبة فصل دراسي بأكمله؟	٢٥	٢٩,٧%	٥٩	٧٠,٣	٨٤
٦	في أي طابق "دور" تقع المكتبة المدرسية؟ الأول الثاني	٢٨	٣٣,٤%	٥٦	٦٦,٦	٨٤
٧	هل حجم المكتبة المدرسية يختلف عن حجم الفصول من حيث المساحة؟	٥٦	٦٦,٦%	٢٨	٣٣,٤	٨٤
٨	هل تجد إمكانية التوسع في مساحة المكتبة في المستقبل أمر ميسور دون التأثير على مساحة الفصول المجاورة؟	٣٨	٤٥,٢%	٤٦	٥٤,٨	٨٤
٩	هل تتكون المكتبة المدرسية من حجرة واحدة؟	٧	٨,٢%	٧٧	٩١,٧	٨٤
١٠	هل تجد أثاث المكتبة المدرسية مناسب لك من حيث: المناضد الكراسي الرفوف الأشياء الأخرى	٨٤	١٠٠%	٠	٠	٨٤
١١	هل يتوافر في مكتبة المدرسة: أجهزة سمعية أجهزة بصرية الإنترنت	٧٤	٨٨,١%	١٠	١١,٩	٨٤
		٧٩	٩٤,٠%	٥	٦	٨٤
		٧٩	٩٤,٠%	٥	٦	٨٤
		٦٤	٧٦,٢%	٢٠	٢٣,٨	٨٤
		٣	٣,٦%	٨١	٩٦,٤	٨٤
		٠	٠%	٨٤	١٠٠	٨٤
		١٣	١٥,٥%	٧١	٨٤,٥	٨٤

ويتبين من (الجدول السابق ما يلي):

١- نسبة وقوع المكتبة المدرسية في مكان يتوسط المدرسة (٦٤%) في مدارس العينة وهذا يعنى أن مكان المكتبة لا يتناسب مع رسالتها الثقافية والتربوية في رأى

(٣٦٪) من طلاب تلك المدارس ، ويرجع للكاتب ذلك إلى أن الهيئات القائمة على تنفيذ مبانى المدارس بالدولة ، لا تضع فى الاعتبار توافر مكان جيد ومتوسط للمكتبة داخل المدرسة ، وإن كانت نسبة (٦٤٪) تشير إلى توافر الموقع الجيد المتوسط ، إلا أن هذا لا يجعلنا نغفل ونهمل النسبة التى لا يتوافر فيها المكان الجيد للمكتبة داخل المدرسة.

٢- نسبة وقوع المكتبة المدرسية فى مكان يسهل الوصول إليها للاستفادة من خدماتها (٩٧.٦٪) وهى نسبة مرتفعة جدا ، وذلك يعنى أن هناك نسبة قليلة وبسيطة (٢.٤٪) لا تستطيع الوصول للمكتبة المدرسية ، ويرجع للكاتب ارتفاع نسبة سهولة وصول الطلاب إلى المكتبة المدرسية إلى المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب والتى تقدر من (١٦:١٧) سنة وهى مرحلة المراهقة والتى يكون فيها الفرد على درجة كبيرة من الحركة والنشاط وعدم الاستقرار ، وهذا انعكس بلا شك على سهولة الوصول إلى المكتبة أيا كان موقعها فى المدرسة بشرط توافر الرغبة لديهم.

٣- نسبة تواجد مبنى خاص (مستقل) للمكتبة المدرسية يكون بعيدا عن الفصول والورش والمعامل (١٥.٥٪) وهى نسبة صغيرة جدا مقارنة بنسبة عدم الاستقلال وتجاور المكتبة للفصول أو الورش أو المعامل (٨٤.٥٪) وهذا يؤكد عدم التخطيط لمكان وموقع المكتبة المدرسية عند إنشاء تلك المدارس ولذلك يجب أن تراعى هيئة الأبنية التعليمية ذلك مستقبلا.

٤- نسبة تواجد مبنى للمكتبة المدرسية يقع بعيدا عن مصادر الضوضاء والازعاج المختلفة مثل وسائل النقل والمواصلات أو الورش التى بها آلات تصدر أصواتا مرتفعة ... الخ جاءت (٦٦.٦٪) وهذا يعنى أن هناك عدد ونسبة (٣٣.٤٪) وهى

كبيرة بالطبع وهذا بلا شك يؤثر سلباً على نشاط المكتبة ، خاصة في خدمة الإطلاع الداخلى وممارسة أنواع القراءة ، إلى جانب شعور الأمين بالضيق النفسى لسماعه هذه الأصوات ، وقد أقرت بذلك أمينات المكتبة المدرسية للمدرسة الثانوية الصناعية للبنين بدسوق لقرب المكتبة من ورش النجارة بهذه المدرسة على الرغم من أن مساحة المكتبة مناسبة إلى حد كبير مقارنة بمدارس عينة الدراسة.

٥- نسبة اتساع مبنى المكتبة المدرسية لاستقبال طلبة فصل دراسى بأكمله جاءت صغيرة بنسبة (٢٩.٧٪) وهذا يعنى أن هناك فى المقابل عددا كبيرا من المكتبات لا تتوافر فيها المساحة التى تكفى لدخول الفصول بها تبعا لتدريس حصص فى التربية المكتبية أو فى إقامة بعض الندوات والمحاضرات والمناسطات والسيمنارات... الخ حيث كانت نسبة عدم اتساع المكتبة للملاءمة وعمل هذه الأنشطة هى (٧٠.٣٪) وهذا بلا شك سيؤثر سلباً على الخدمات المكتبية التى يفترض تقديمها لطلاب كل فصل بالمدرسة والذى يتراوح أعداد طلابه ما بين (٣٥-٤٠) طالبا.

٦- عندما سئل أفراد العينة عن أى طابق "دور" تقع فيه المكتبة المدرسية فأجابت بنسبة (٣٣.٤٪) فى الدور الأول وفى المقابل ارتفعت نسبة وجود المكتبة ووقوعها فى الطابق الثانى حيث وصلت النسبة (٦٦.٦٪) ، ومن هنا يرى للكاتب أن المكتبة المدرسية تتوسط عدد أدوار طوابق المدرسة حيث جميع المدارس لا تزيد عن (٤) أربعة طوابق ، وتمتاز مكتبات المدارس الواقعة فى الدور الثانى (العلوى) عن الدور الأرضى بأنها أكثر فى تجديد الهواء ودخول الشمس والضوء وانخفاض نسبة

الربطية ، وهذه العوامل بلا شك لها تأثيرها على فعالية المكتبة المدرسية ودورها التربوي.

٧- نسبة اختلاف حجم مساحة المكتبة المدرسية عن حجم الفصول الدراسية هي (٤٥,٢٪) وهي نسبة أقل من نصف عينة الدراسة ، حيث وصلت نسبة (٥٤,٨٪) في عينة الدراسة ، وهذه النسبة المرتفعة أقرت بتوحد وتطابق وتساوى حجم مساحة مبنى المكتبة مع حجم الفصل الدراسي ، وهذا بلا شك أمر طبيعي لعدم اهتمام الهيئة المشرفة للأبنية التعليمية في هذا الشأن ، وهو الأمر غير الطبيعي الذي أدى لجعل أحد فصول الدراسة مكتبة مدرسية بعد تفريغ الفصل من الأثاث الفصلي (التخت). وعندما سئل أفراد العينة البالغ عددهم (٣٨) الذين أقرروا باختلاف حجم المكتبة عن الفصل الدراسي من المساحة ، هذا السؤال: هل مساحتها أكبر من الفصل أم أصغر من الفصل فأجابوا جميعهم بنسبة (١٠٠٪) على أن المساحة أكبر من مساحة الفصل.

٨- بالنسبة لاحتمال إمكانية التوسع في مساحة المكتبة في المستقبل بأنه أمر ميسور دون التأثير على مساحة الفصول المجاورة فأجابت معظم العينة على عدم تحقيق ذلك في المستقبل حيث وصلت النسبة (٩١,٧٪) حيث سيكون ذلك التوسع على حساب فصول أخرى مجاورة أو المعامل وهذا يرجع لعدم التخطيط بوجود مكان مستقل للمكتبة المدرسية من البداية إلا أن هناك نسبة فيها شعاع أمل لإمكانية التوسع لكنها نسبة صغيرة (٨,٢٪) ومعنى هذا في حالة الرغبة في التوسع في حجم المساحة فلا مفر من إزالة الحائط المشترك ما بين الفصل الدراسي مع المكتبة المدرسية ، أي تحويل المبنى القائمة فعلاً لضمان وجود حد أدنى من الصلاحية

على أن يراعى فى المستقبل تصميم مبان مناسبة للمكتبات ، عند بناء المدارس الجديدة ، على أن يشترك خبراء المكتبات والمهندسون المعماريون فى إعداد مواصفاتها بشكل يتمشى ووظائف وأنشطة المكتبة داخل المدرسة ، وفق معايير تحدد المساحة الواجب توافرها.

٩- بالنسبة لعدد حجرات المكتبة المدرسية وللأسف لقد أسفرت عينة الدراسة عن وجود حجرة واحدة فقط دون سواها ، وكانت النسبة التى أقرت ذلك (١٠٠٪) هذا بلا شك قصور واضح جدا مقارنة بالمعايير والاتجاهات العالمية المعاصرة فى المكتبات المدرسية والتى تنص على أن تتكون المكتبة المدرسية من عدد من الحجرات هى: حجرة للإطلاع ، حجرة لهيئة الإشراف على المكتبة ، حجرة لأدوات التصوير والنسخ ، حجرة لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، حجرة لعقد السيمينار ، حجرة لمعمل الوسائل التعليمية ، حجرة للإجراءات الفنية والإدارية (التزويد - التسجيل - الفهرسة والتصنيف). وهذا الواقع المرير لا يتمشى مع ما قرره المعايير المصرية حيث حددت وحدات المبنى فى التعليم الثانوى الفنى من: قاعة مطالعة + حجرة مواد سمعية وبصرية.

١٠- يوجد بالمكتبة المدرسية أثاث جيد ومناسب من حيث: المناضد والكراسى والرفوف والأشياء الأخرى (لون الحائط . لون الأساس . نوع الأساس . الإضاءة والتهوية أرضيات المكتبة . تنظيم المكتبة ونظافتها ... الخ) حيث كانت النسبة (٨٨.١٪) للمناضد ، و(٩٤٪) للكراسى والرفوف الموجودة بالمكتبة ، و(٧٦.٤٪) للأشياء الأخرى ، أى جاءت موافقة أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة بأن الأثاث السابق مناسب جدا ، إلا أننا يجب ألا نهمل الأشياء الأخرى غير المناسبة فى رأى

(٢٣,٨٪) من الطلاب ، حيث نطمح أن نقرب لأكبر درجة من الكمال حتى تكون المكتبة مصدرا لجذب الطلاب حيث أن الفرد بطبعة لديه رغبة شديدة في حب كل شئ جميل.

١١- الأجهزة التعليمية التكنولوجية السمعية والبصرية والسمعية جاءت بصورة غير مجدية حيث توفرت أجهزة سمعية في نسبة (٣,٦٪) تتمثل في وجود كاسيت تسجيل صوتي ليس غير ، وتوفرت أجهزة سمع بصرية بنسبة (١٥,٥٪) في العينة وتتمثل هذه الأجهزة على (جهاز التليفزيون الملون + الفيديو كاسيت) على حين تنعدم تماما وجود الأجهزة البصرية في مدارس العينة حيث كانت النسبة لوجودها هي (صفر٪) ، وقد لاحظ للكاتب أثناء زيارته الميدانية أن بعض مدارس العينة التي يتوافر بها تلك الأجهزة السابقة لا تستخدم إلا بغرض الجانب الترفيهي. حيث أن أمناء المكتبات يرفضون إستلام الأجهزة (التلفزيون والفيديو) ويبررون ذلك بالخوف من الضياع لعدم وجود الأماكن الآمنة. وحيث أن الأجهزة السمعية والبصرية والاثنتين معا لا توجد بنسبة (٩٦,٤٪) ، (١٠٠٪) ، (٨٤,٥٪) على التوالي ، فيرجع للكاتب ذلك إلى عدم اهتمام الوزارة بوجود هذه الوسائل الحديثة في المدارس الفنية الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة التي أدركت وتنبهت لأهمية هذه التقنية مثلما اهتمت وأعطت الدول المتقدمة أولوية لهذه الأجهزة في مكتبات مدارسها ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والصين وهذا يفرض علينا تطبيق التكنولوجيا الحديثة وكيفية الاستفادة منها في مكتباتنا المدرسية على اختلاف أنواعها.

البعد الثالث: علاقة الطالب بالمكتبة المدرسية:

ويتناول هذا البعد مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بتردد الطلاب على المكتبة ودرجة ترددهم والأماكن المفضلة لديهم لممارسة عادة القراءة والأسباب الخفية وراء ذلك ولقد تبين ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦-٣): استجابات العينة (الطلاب) حول علاقتهم بالمكتبة المدرسية

م	العلاقة الثالث علاقة الطالب بالمكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع الطلاب
		ت	%	ت	%	
١	هل تتردد على المكتبة المدرسية؟	٣٦	٤٢,٩%	٤٨	٥٧,١%	٨٤
٢	أين تفضل القراءة؟ في المكتبة.	٣٦	٤٢,٩%	٤٨	٥٧,١%	٨٤
	في أماكن متفرقة من المدرسة كالحدائق أو الفصل.	٢٣	٢٧,٤%	٦١	٧٢,٦%	٨٤
	في وسائل المواصلات.	٣	٣,٦%	٨١	٩٦,٤%	٨٤
	في المنزل.	٦٥	٧٧,٤%	١٩	٢٢,٦%	٨٤

ولقد تبين من الجدول (السابق) ما يلي:

١- درجة تردد الطلاب على مكتباتهم المدرسية أقل من نصف عينة الدراسة حيث كانت نسبة المترددين الذين يزورون المكتبة هي (٤٢,٩%) بينما أكثر من نصف عينة الدراسة لا تتردد ولا تزور المكتبة حيث كانت النسبة (٥٧,١%) وبالرغم من أنهم يعلمون بوجود مكتبة مدرسية ويعرفون موقعها في المدرسة ويعرفون أنها فتحت بغرض خدمتهم دون أن يعدد أحد تفاصيل أنواع هذه الخدمات.

فذلك سأل للكاتب أنزلوا العينة (٣٦) الذين أجابوا (بنعم) عن:

١- درجة ترددهم على المكتبة المدرسية:

فكانت إجاباتهم كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٦-٤) : يوضح الدرجات والنسب المئوية للمتدردين على المكتبة

م	درجة تردد الطلاب على زيادة المكتبة المدرسية	ت	%	الترتيب	مجموع المترددين
أ	يومية	٤	١١.١٪	الثالث	٣٦
ب	مرة في الأسبوع	١٣	٣٦.١٪	الأول	٣٦
ج	من ٢-٣ مرات في الأسبوع	٦	١٦.٦٪	الثاني	٣٦
د	مرة شهريا	١٣	٣٦.١٪	الأول م	٣٦

ولقد تبين من هذا الجدول السابق ما يلي:

- أكثر الأفراد المتردين على المكتبة لا يزورونها باستمرار حيث يزورها الطلاب مرة واحدة شهريا أو أسبوعيا بنسبة (٣٦.١٪) بينما تقل نسبة المتردين عليها بواقع عدد زيارة من (٢-٣) مرات في الأسبوع الواحد بنسبة (١٦.٦٪) بينما تنخفض أكثر عند الأفراد الذين يزورونها يوميا حيث كانت النسبة هي (١١.١٪) وهي الترتيب الثالث والأخير.

ب- وعندما سؤل الطلاب المتردين عن أسباب التردد على المكتبة فأجابوا كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٦-٥) : الأسباب التي تجعل الطلاب يترددون على المكتبة المدرسية

م	أسباب التردد على المكتبة المدرسية من قبل الطلاب	ت	%	الترتيب	مجموع المترددين
أ	القراءة الترفيهية.	١٦	٤٤.٤٪	الثاني	٣٦
ب	لقضاء بعض الوقت من التواجد بالمدرسة.	٣	٨.٣٪	الثالث	٣٦
ج	لاستعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها.	١٦	٤٤.٤٪	الثاني م	٣٦
د	للبحث عن معلومات بعينها.	٢١	٥٨.٣٪	الأول	٣٦
هـ	أسباب أخرى تذكر.	٠	٠٪	٠	٣٦

ولتقديم من المبرور السابق ما يلي:

• أكثر الأسباب (الدوافع) التي تجعل الطلاب يترددون ويحرصون على زيارة المكتبة بغرض البحث عن معلومات بعينها واحتل هذا الغرض الترتيب الأول، بينما جاء الترتيب الثاني للأسباب هو: للقراءة الترفيهية أو لاستعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها، أما الترتيب الأخير أو أقل الأسباب التي تقف وراء زيارة المكتبة لدى الطلاب لقضاء بعض الوقت من التواجد بالمدرسة حيث كانت النسبة (٥٨,٣٪)، (٤٤,٤٪)، (٨,٣٪) على التوالي.

٢- أما بالنسبة لأفضل الأماكن للقراءة عند الطلاب جاءت مرتبة على حسب الأولوية كالآتي:

- أ- في المنزل بنسبة (٧٧,٤٪) ويحتل الترتيب الأول.
- ب- في المكتبة بنسبة (٤٢,٩٪) ويحتل الترتيب والمركز الثاني بعد المنزل.
- ج- في أماكن متفرقة من المدرسة كالحديقة أو الفصل بنسبة (٢٧,٤٪) ويحتل الترتيب الثالث بعد المكتبة.
- د- في وسائل المواصلات بنسبة (٣,٦٪) ويحتل المركز الثالث والأخير بعد الأماكن السابقة.

وعندما سؤل الطلاب عن العوامل والأسباب وراء (لماذا) المنزل المكان المفضل للقراءة فكانت الأسباب الآتية مرتبة حسب أولوية الأهمية كما يلي:

- ١- لعدم وجود وقت كاف في الفسحة أو بين الحصص.
- ٢- لانشغال وقت الطلاب في المدرسة بالدراسة والتعليم في الفصول والمعامل الدراسية.
- ٣- عدم فتح المكتبة المدرسية في أوقات أخرى بخلاف ميعاد المدرسة.

٤- لأن المكتبة تكون مزدحمة وليس بها الهدوء الكافى.

٥- لأن المكتبة ليس بها المكان الفسيح للقراءة.

٦- لأن المنزل به وسائل الهدوء وكل المتطلبات التى احتاجها بسبب مساعدة الأسرة.

واحتلت المكتبة المركز الثانى فى مكان القراءة فى رأى العينة لأن جو المكتبة

هادئ ومناسب للإطلاع.

البعد الرابع: مقتنيات المكتبة المدرسية:

وتبحث عبارات وأسئلة هذا البعد حول ما يوجد فى المكتبة المدرسية الثانوية

الفنية بمحافظة كفرالشيخ من مواد مطبوعة وغير مطبوعة واتجاهات وميول الطلاب

نحو استخدام الأجهزة والوسائل الحديثة فى الاتصال بالمعلومات فى المستقبل والجدول

(٨-٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٦)

يوضح استجابات عينة الطلاب حول مقتنيات المكتبة المدرسية

م	البعد الرابع مقتنيات المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	إلى أى مدى تفى مجموعات مكتبة المدرسة بحاجتك القرآنية؟	٢١	%٢٥	٦٣	%٧٥	٨٤
	إلى حد كبير.	٥٠	%٥٩,٥	٣٤	%٤٠,٥	٨٤
	إلى حد ما.	٥	%٦	٧٩	%٩٤	٨٤
	إلى حد ضئيل.	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
	لا تفى إطلاقاً.					
٢	هل يتوافر فى المكتبة المدرسية مواد مطبوعة مثل:					
	المراجع والكتب.	٧٠	%٨٣,٣	١٤	%١٦,٧	٨٤
	المجلات والدوريات.	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
	النشرات	١٩	%٢٢,٦	٦٥	%٧٧,٤	٨٤
	القصاصات.	٣٤	%٤٠,٥	٥٠	%٥٩,٥	٨٤
	الجراند والصحف.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
	الفهارس.	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
	البطاقات.	١٧	%٢٠	٦٧	%٨٠	٨٤

م	البيد الرابع مقتنيات المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
٣	هل يتوافر في المكتبة المدرسية مواد غير مطبوعة مثل: شرائط الكاسيت. شرائط الفيديو. الأسطوانات. الديسكات. أفلام سينمائية. أخرى تذكر...	٠	٠%	٨٤	١٠٠%	٨٤
٤	هل تستترك في اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية؟	٠	٠%	٨٤	١٠٠%	٨٤
٥	إلى أى حد تجد الكتب التي تحتاجها في المكتبة المدرسية؟	١٦	١٩,١%	٦٨	٨٠,٩%	٨٤
	إلى حد كبير.	٥٤	٦٤%	٣٠	٣٦%	٨٤
	إلى حد ما.	١٢	١٤,٣%	٧٢	٨٥,٧%	٨٤
	إلى حد ضئيل.	١	١,٢%	٨٣	٩٨,٨%	٨٤
	لا أجد لها.	٠	٠%	٨٤	١٠٠%	٨٤
٦	هل توجد شبكة اتصالات للمعلومات (انترنت) في المكتبة المدرسية؟	٨٤	١٠٠%	٠	٠%	٨٤
٧	هل توافق على تزويد المكتبة المدرسية بالمواد السمعية والبصرية؟	٨٤	١٠٠%	٠	٠%	٨٤
٨	هل توافق على دخول الكمبيوتر وشبكة الاتصالات في المكتبة المدرسية؟	٨٤	١٠٠%	٠	٠%	٨٤
	إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي الأسباب؟					
	إذا كانت الإجابة (بلا) فما هي الأسباب؟					

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- المجموعات الموجودة بالمكتبة المدرسية لا تلبي مع احتياجات الطلاب القرائية حيث كانت نسبة توافر المجموعات بدرجة إلى حد كبير (٢٥٪)، وإلى حد ما (٥٩,٥٪) وإلى حد ضئيل (٦٪) ولا تفي إطلاقاً هي (٧,١٪)، وهذا يدل على النقص الشديد في مجموعة المواد الموجودة في المكتبات المدرسية حيث كانت الغالبية منها هو توافرها بدرجة إلى حد ما وليس بدرجة متكاملة. ويرجع للكاتب ذلك إلى عدم اهتمام الوزارة بوضع الكتب الخاصة بالتعليم الثانوي الفني التي

تناسب تلك المجموعات من المرحلة العمرية والمعرفية والتربوية وكذلك العددية أى الاهتمام بكل من (الكيف والكم) على السواء.

٢- تتوافر المواد المطبوعة فى مكتبات المدارس الفنية بدرجة غير مرضية وغير ملائمة حيث كانت نسبة توافر المراجع والكتب (٨٣,٣٪) يليها فى الترتيب نسبة تواجد المجلات والدوريات حيث كانت (٥٣,٦٪) ثم تبعها وجود الجرائد والصحف بنسبة (٤٨,٨٪) ثم القصاصات بنسبة (٤٠,٥٪) والفهارس بنسبة (٢٣,٨٪) ثم النشرات بنسبة (٢٢,٦٪) وأخيرا تواجد البطاقات بنسبة (٢٠٪)، أى أن أكثر من نصف العينة هى التى أقرت بتوافر كل من المراجع والكتب والمجلات والدوريات وفى المقابل لم تصل باقى المواد المطبوعة إلى النصف، وهذا بلا شك يكون له أضراره السلبية على الدور التربوي للمكتبة المدرسية، الذى نطمح فى الوصول إليه.

٣- لا تتوافر المواد غير المطبوعة فى مكتبات المدارس الفنية بنسبة (١٠٠٪) حيث انعدم تواجد كل من شرائط الكاسيت، وشرائط الفيديو والأسطوانات والديسكات والأفلام السينمائية... الخ حيث كانت توجد بنسبة (صفر٪) وهذا يدل على عدم استخدام الطلاب مع هذه المواد بداخل المكتبة المدرسية، وهذا يعد من أقل المعايير توافرا فى تلك النوعية من المكتبات المدرسية لمرحلة التعليم الثانوى الفنى.

٤- فرصة اشتراك الطلاب فى اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية منعدمة تماما حيث كانت النسبة (صفر٪)، وبذلك لا يراعى احتياجات وميول الطلاب فى اختيار ما يناسبهم من كتب وموضوعات وهذا المعيار انعكس على المعيار الآتى:

٥- الكتب الموجودة في المكتبة التي يحتاجها الطلاب غير متوافرة حيث كانت متوافرة بدرجة إلى حد كبير بنسبة (١٩.١٪) يعنى أقل من ١/٤ عدد العينة تتوافر لهم ، وكانت بدرجة إلى حد ما بنسبة (٦٤٪) وإلى حد ضئيل بنسبة (١٤.٣٪) وبدرجة لا أجدها بنسبة (١١.٢٪) وهذا يدل على أن اختيار المواد والكتب لا تراعى فيه اهتمامات واحتياجات الطلاب العمرية والمعرفية ونوعية المدارس المنتمى إليها الطلاب.

٦- لا توجد شبكة اتصالات للمعلومات (انترنت) في مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ ، وهذا الواقع لا يتماشى مع التغيرات الثقافية العلمية والثورة التكنولوجية التي نعيشها الآن ، ويرجع للكاتب ذلك إلى قلة ما ينفق على التعليم رغم أن الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وانجلترا ، أدركت أن التعليم والتنمية البشرية أهم مورد على وجه الأرض يمكن من خلاله تحقيق التقدم والازدهار للمجتمع ولذا يجب علينا زيادة الإنفاق على التعليم من موازنة الدولة ، "وليس بالضرورة أن نبني نظامنا التعليمى من الصفر إذا كان فى الإمكان أن نبنيه من حيث انتهى الآخرون وبذلك نجعل مراحل وخطوات التقدم فى خطوة واحدة" (*).

٧- توحدت آراء الطلاب فى التعليم الثانوى الفنى لعينة الدراسة جمعاء فى شأن موافقتهم على تزويد المكتبة المدرسية بالمواد السمعية والبصرية وكذلك دخول الكمبيوتر وشبكة الاتصالات المعروفة باسم (الانترنت) أو الشبكة العنكبوتية وعندما سئل الطلاب عن أسباب ودوافع اختيارهم فأجابوا ما يلى:

(*) فى حوار مع الدكتور/عصام هلال المشرف على الرسالة تم التوصل لهذه الفكرة.

أ- لزيادة سرعة الحصول على المعلومات.

ب- لمواكبة ومعايشة التطورات العلمية والتكنولوجية ولغة العصر الذي نعيشه.

ج- لأن الكمبيوترات وهذه الأجهزة من أدوات ولغة العصر الذي نعيشه.

د- هذه الأجهزة بلا شك تساعد على تقدم المجتمع إذا كنا نرغب في ذلك.

البعد الخامس: طريقة استخدام المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول كيفية بحث الطلاب عن المواد بالمكتبة ومدى نجاحهم

والعوامل التي تقف وراء ذلك ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٧):

يوضح استجابات عينة الطلاب حول طريقة استخدام المكتبة المدرسية

م	البعد الخامس طريقة استخدام الطلاب المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	ما الطريق الذي نسلكه للبحث عن المواد بالمكتبة؟ البحث في الفهارس. التوجه إلى الرفوف مباشرة. الاعتماد على الأمين.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
٢	إلى أي مدى تتجح في الحصول على المواد المطبوعة داخل المكتبة؟ أنجح دائماً. أنجح أحياناً. لا أنجح	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
٣	هل يرجع عدم قدرتك على استخدام المكتبة وموادها إلى؟ عدم القدرة على استخدام الفهارس. عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف. عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة. عدم تعاون أمين المكتبة.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
		١٢	%١٤,٣	٧٢	%٨٥,٧	٨٤
		٦٣	%٧٥,٠	٢١	%٢٥,٠	٨٤
		٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
		٣١	%٣٧	٥٣	%٦٣,٠	٨٤
		٣٨	%٤٥,٢	٤٦	%٥٤,٨	٨٤
		١٦	%١٩,١	٦٨	%٨٠,٩	٨٤
		١٤	%١٧,٠	٧٠	%٨٣,٠	٨٤

ويتبين من (الجدول السابق) ما يلي:

١- يعتمد الطالب على نفسه في بحثه وحصوله على الكتاب والمعلومة التي يريدها

حيث كانت النسبة الكبيرة هي (٥٣,٦٪) لأفراد العينة التي تتجه إلى الرفوف

مباشرة. ثم بعد ذلك في المرتبة الثانية يعتمد الطالب على مساعدة الأمين في

إرشاده نحو ما يطلبه من مواد حيث جاءت النسبة (٤٨.٨٪) ويعتمد الطالب على البحث في الفهارس بصورة ضئيلة بنسبة (٩.٥٪) وقد يرى للكاتب أن ذلك أمر طبيعي حيث لا تتوافر الفهارس في معظم تلك المكتبات المدرسية ، إلى جانب عدم تدريب الطلاب على ذلك ، ويعتمد الطالب بدرجة كبيرة على التوجه بنفسه نحو الرفوف حيث أن الرفوف الموجودة بكل مكتبات المدارس ذات النظام المفتوح يستطيع الطالب أن ينقب ويبحث عما يريده بنفسه ، كذلك يحتاج نسبة ليست قليلة على مساعدة أمين المكتبة لأنه الفرد الوحيد الذي يستطيع أن يتعرف على كل كبيرة وصغيرة بداخل مكتبته التي يعمل بها وهذا يفرض على الأمين أن يكون ملماً ومحباً لعمله المنوط به من أجل إفادته للآخرين.

٢- درجة نجاح الطلاب في حصولهم على ما يريدونه من مواد مطبوعة داخل المكتبة المدرسية محدودة حيث كانت آراء العينة في شأن أنجح دائماً هي (١٤.٣٪) ودرجة النجاح أحياناً كانت بنسبة (٧٥٪) وعدم النجاح نهائياً هي (٩.٥٪) ، وهذه نسبة لا يستهان بها في ظل الأعداد الرهيبة لطلاب التعليم الفني حيث أن مجموع أعدادهم ما بين (٧٠-٧٥٪) من جملة طلاب التعليم في المرحلة الثانوية بأكملها ، وهذا يرجع إلى عدم تدريب الطلاب على كيفية البحث في المكتبة على ما يريدونه لعدم وجود حصص مكتبية أو لعدم وجود تدريب على ذلك من قبل في مراحل تعليميه سابقة. وقد كشف السؤال الآتي عن تلك الأسباب الخفية وراء ذلك وجاءت الإجابة كما يلي:

٣- ترجع عدم مقدرة الطلاب على استخدام المواد المكتبية بالمكتبة إلى الأسباب الآتية مرتبة على حسب الأهمية كما يلي:

أ- قلة المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف بنسبة (٤٥,٢٪) في عينة الدراسة المختارة.

ب- قلة المعرفة باستخدام الفهارس بنسبة (٣٧٪) في عينة الدراسة المختارة.

ج- قلة المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة بنسبة (١٩,١٪) في عينة الدراسة المختارة.

د- قلة تعاون أمين المكتبة بنسبة (١٧٪) في عينة الدراسة.

البعد السادس: مواعيد فتح المكتبة المدرسية:

وتدور أسئلة هذا البعد حول مدى تماثل مواعيد فتح المكتبة المدرسية مع مواعيد فتح المدرسة وكذلك وقت الإطلاع والاستعارة وكذلك فتح المكتبة المدرسية في أوقات أخرى كالعطلة الصيفية وبعد انتهاء اليوم الدراسي وفي أجازة نصف وآخر العام الدراسي ومدى تفرغ الأمين لهذه الأعمال المكتبية. والجدول الآتي يوضح لنا هذا الواقع.

جدول رقم (٦-٨): يوضح استجابات الطلاب نحو مواعيد فتح المكتبة المدرسية

م	مجموع العينة	البعد السادس مواعيد فتح المكتبة المدرسية			
		نعم		لا	
		ت	%	ت	%
١، ٢	٨٤	٢٣	٢٧,٤%	٦١	٧٢,٦%
٣	٨٤	٣٥	٤١,٦%	٤٩	٥٨,٤%
٤	٨٤	٣٨	٤٥,٢%	٤٦	٥٤,٨%
٥	٨٤	١٨	٢١,٤%	٦٦	٧٨,٦%
٦	٨٤	٢	٢,٤%	٨٢	٩٧,٦%
٧	٨٤	٢٠	٢٣,٨%	٦٤	٧٦,٢%
٨	٨٤	٢٨	٣٣,٣%	٥٦	٦٦,٧%

ولتقريب من الفهم السابق ما يلي:

- ١- فترة فتح أبواب المكتبة للعمل غير منتظمة حيث أظهرت النتائج بأن نسبة (٢٧,٤٪) من العينة التي نجد فيها إنفاق وتساوى في معاد كل من المدرسة والمكتبة أى تفتح المكتبة مع المدرسة وتغلق مع إنهاء اليوم الدراسي ، إلا أن في المقابل نسبة (٧٢,٦٪) من العينة إشارات إلى وجود اختلاف وأشارت إلى أن المكتبة تفتح أبوابها بعد بداية اليوم الدراسي من (١-٢ ساعة) وكذلك تغلق أبوابها قبل انتهاء اليوم الدراسي بنحو ساعة ، وهذا يرجع لأمين المكتبة ولأسباب خاصة بإدارة المدارس وهذا بلا شك سينعكس سلباً على خدمات ودور المكتبة التربوي المراد تحقيقه.
- ٢- أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أن الوقت المناسب المسموح لذهابهم إلى المكتبة للإطلاع والإعارة هو وقت الفسحة بنسبة (٤٥,٢٪) ثم يلي ذلك وقت الحصة أو بينها (طوال اليوم الدراسي) حيث جاءت النسبة (٤١,٦٪) على حين وجدت في المقابل نسبة (٥٨,٤٪) لا يذهبون طوال اليوم الدراسي للمكتبة بسبب عدم السماح من قبل المدرسين ببناء على تعليمات المديرين بعدم السماح للطلاب بالخروج أثناء الحصة الدراسية أو بينها بدعوة منهم للحفاظ على النظام ، كذلك يرى الطلاب أنهم غير مكلفين بالتوجه إلى المكتبة لأنها عملية اختيارية من وجهة نظرهم ، كذلك نجد هناك نسبة (٥٤,٨٪) لا يترددون إلى المكتبة في الفسحة ، وقد يرجع ذلك لصغر وقت الفسحة ، وإحساس الطلاب بأن وقت الفسحة هو بمثابة وقت راحة لهم من عناء حصة الدراسة داخل الفصل ، ويستثمرون هذا الوقت في قضاء بعض الحاجات الأخرى. ولذلك يرى للكاتب ضرورة فتح أبواب المكتبة مع

بداية اليوم الدراسي بجانب فتحها عدة ساعات بعد انتهاء اليوم الدراسي ، بجانب تخصيص حصة مخصصة للمكتبة حتى لا يسأل المعلمون لماذا يخرجون الطلاب من الفصول؟ ويكون التوجه للمكتبة نوعاً من العمل المدرسي المكلف به الطلاب والمعلمون.

- ٣- لا تفتح الغالبية العظمى من مكتبات المدارس أبوابها أثناء العطلة الصيفية حيث كانت النسبة (٧٨,٦٪) بينما في المقابل أقل من ١/٤ عينة الدراسة يجدون فتحها أثناء العطلة الصيفية حيث جاءت النسبة (٢١,٤٪) ، هذا رغم ما دعت إليه السيدة حرم رئيس الجمهورية (سوزان مبارك) من ضرورة تنشيط الخدمة المكتبية من خلال المساهمة في مهرجان القراءة للجميع لخدمة المنطقة بأكملها الموجودة بها المدرسة ، والسؤال الذي يفرض نفسه الآن إذا كانت المكتبة بشكلها الحالي لا تخدم مجتمع المدرسة من الطلاب فكيف تخدم المجتمع المحيط بالطلاب وأسرهم؟
- ٤- لا تفتح الغالبية العظمى من مكتبات المدارس أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسي ، حيث كانت النسبة (٩٧,٦٪) على حين في المقابل وجد عدد محدود جداً أقل من ١/١٠ العينة ونسبة (٢,٤٪) تفتح أبوابها وكان السبب وراء فتحها هو اشتراكها في مهرجان القراءة للجميع أو قد تكون المدرسة فترتين (صباحية ومساءلية).
- ٥- لا تفتح المكتبة المدرسية أبوابها في أيام امتحانات نصف وآخر العام الدراسي في معظم المكتبات حيث وصلت نسبة ذلك (٧٦,٢٪) أى أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة على حين في المقابل وجدت نسبة بسيطة (٢٣,٨٪) تستمر في تقديم خدماتها ولا تعطلها قيام الامتحانات الدراسية لكنها نسبة محدودة لا يزيد عددها عن ١/٤ العينة.

٦- لا يشارك أمين المكتبة فى أعمال الملاحظة على الامتحانات فى معظم مدارس العينة بنسبة (٦٦,٧٪) إلا أن فى المقابل هناك نسبة لا يستهان بها وهى (٣٣,٣٪) ، تسند لهم إدارة المدرسة هذا العمل بجانب عملية التصحيح وهذا أحد الأسباب التى تقف وراء غلق المكتبة فى أثناء الامتحانات (النقطة السابقة) وقد يرجع سبب مشاركة الأمين فى هذه المهام الإضافية ، هو قلة عدد المدرسين فى المدارس. ومن وجهة نظر للكاتب أن هذا أسلوب يعتمد على الترقيع لأن جوهره وشعاره (نصلح تالفا ، ونتلف صالحا)!!!.

البعد السابع: استخدام المكتبات الأخرى:

وتدور أسئلة هذا البعد حول استخدام الطلاب للمكتبات الأخرى القريبة من مدارسهم على اختلاف أنواعها: مدرسية ، جامعية . قومية . محلية ... الخ ويبين الجدول الآتى حقيقة وواقع هذا الاستخدام.

جدول رقم (٦-٩):

يوضح استجابات عينات الدراسة من الطلاب نحو استخدام المكتبات الأخرى

م	البعد السابع استخدام المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل تستعمل مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرستك؟	٥	٦,٠٪	٧٩	٩٤,٠٪	٨٤
٢	هل سبق لك استعمال المكتبة فى مراحل التعليم السابقة؟	٤٦	٥٤,٨٪	٣٨	٤٥,٢٪	٨٤
٣	هل اشتركت فى مكتبات غير مدرسية مثل قصر الثقافة	١٧	٢٠,٠٪	٦٧	٨٠,٠٪	٨٤
٤	أو النادي؟					
	هل زرت فى رحلة إحدى المكتبات الجامعية أو القومية؟	٠	٠,٠٪	٨٤	١٠٠,٠٪	٨٤

ولقرتين من (الجدول السابق) ما يلى:

١- نسبة بسيطة جدا هى (٦٪) من الطلاب يمكنها الاستفادة من مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرسة الطلاب بينما أغلبية الطلاب تفتقد إلى ذلك بنسبة (٩٤٪) وهؤلاء الطلاب لا يستطيعون لأسباب روتينية لإدارة المكتبات المدرسية

ولعدم وجود ضمانات من قبل الطلاب لأمناء المكتبات الأخرى ، ولذا يرى للكاتب ضرورة أن يكون هناك نوع من التعاون بين المكتبات من خلال فكرة "الإعارة بين المكتبات *Interlibrary loan*" وهو أسلوب قديم يعتمد على اتفاق مكتبتين أو أكثر على إعارة مصادرها للمكتبة أو المكتبات الأخرى لمدة محددة متفق عليها وفق شروط خاصة بالتسليم والتسلم والصيانة والحفاظة على المواد. وتقوم المكتبة المستعيرة بتنظيم روادها للمصادر المعارة. ومن الطبيعي أن تقتصر الإعارة بين المكتبات على المواد التي لا توجد في المكتبة المستعيرة. ويتأكد الحاجة إليها سواء للمعلمين أو الطلاب. ولا بد من العمل على تشجيع سبل التعاون بين المكتبات.

٢- أكثر من نصف طلاب عينة الدراسة سبق لهم استعمال المكتبة في مراحل التعليم السابقة (الابتدائية والإعدادية) تحديدا بنسبة (٥٤,٨٪) وترجع أهمية ذلك إلى تعويد الطلاب منذ نشأتهم على حب القراءة وتنمية العقلية البحثية المفكرة حيث تشير الدراسات عن وجود ارتباط قوى بين استخدام المكتبات في مراحل عمرية مختلفة إلا أن في المقابل وجد عدد كبير بنسبة (٤٥,٢٪) لم تحظ باستخدام تلك المكتبات وبلا شك انعكس ذلك على ترددهم على المكتبة المدرسية الموجودة في مدارسهم الآن.

٣- أكثر من ٣/٤ عدد الطلاب في العينة لم تشترك في المكتبات غير المدرسية مثل قصر الثقافة أو مكتبة النادي وكان ذلك بنسبة (٨٠٪) وفي المقابل استطاعت نسبة صغيرة من هؤلاء الطلاب تحديدا (٢٠٪) أى أقل من ١/٤ العينة هي التي اشتركت في تلك النوعية من المكتبات.

٤- جميع الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ من عينة الدراسة لم تحظ بزيارة أو القيام برحلة علمية ثقافية لإحدى المكتبات الجامعية أو القومية حيث كانت النسبة (١٠٠٪) لعدم تحقق ذلك ، ويرى للكاتب أن هذا مؤسف جدا ؛ لتوافر العديد من الكليات الغنية بالمكتبات القريبة من تلك المدارس ، ولا تزيد المسافة عن كيلو متر واحد فى بعض الأحيان فعلى سبيل المثال وليس الحصر وجود كلية التربية والآداب والزراعة بالقرب من مدرسة الصناعة بنات والزراعة المشتركة والتجارة بنات وغيرها من المدارس بكفرالشيخ ، كذلك توجد بدسوق كلية الدراسات الإسلامية وبالقرب منها على بعد أمتار محدودة توجد عدة مدارس منها الصناعة للبنين وهكذا. ولقد لفت نظرى ما قاله العالم "أحمد زويل" فى إحدى ندواته فى المعرض الدولى (الثالث والثلاثين) للكتاب الذى أقيم بالقاهرة فى الفترة من (٢٤ يناير ٦ فبراير) للعام ٢٠٠١ م ، "أن الدول الأوروبية تهتم بالصغار عن طريق عمل رحلات ولقاءات بين طلاب المدارس وزيارتهم لإحدى الجامعات لمقابلة علمائها وهذا بلا شك يكون له أثره الإيجابى على الصغار ويداعب تفكير كل واحد منهم هذا السؤال كيف أكون مثل هذا؟" ولذا أطالب بضرورة الاهتمام بالرحلات العلمية إلى الكليات والمراكز البحثية ومصر غنية بمكتباتها القومية والجامعية.

البعد الثامن: دور الأمين والمعلم والتقويم فى تنشيط الخدمة المكتبية:

ويتناول هذا البعد مجموعة من الأسئلة التى من خلالها تقف على حقيقة دور أمين المكتبة وكذلك المعلم إلى جانب الكشف عن أسلوب الامتحانات ومعرفة تأثير هذه العوامل على نجاح الخدمة المكتبية وإثرائها والجدول التالى يوضح حقيقة هذا الدور والاقتراب من الواقع لتحسينه وتجميله.

جدول رقم (٦-١٠):

يوضح استجابات الطلاب نحو دور الأمين والمعلم والتقييم في تنشيط أخدمة المكتبة

م	البعد الثامن	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	إلى أى مدى يساعدك أمين المكتبة في الوصول إلى ما تريده؟	١٨	%٢١,٠	٦٦	%٧٩,٠	٨٤
	يساعد دائما.	٤٩	%٥٨,٣	٣٥	%٤١,٧	٨٤
	يساعد أحيانا.	١٧	%٢٠,٢	٦٧	%٧٩,٨	٨٤
	لا يساعد					
٢	ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي يقدمها أمين مكتبة المدرسة نحوك؟	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	ممتاز.	١١	%١٣,٠	٧٣	%٨٧,٠	٨٤
	جيد جدا.	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
	جيد.	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
	ضعيف.	٣	%٣,٦	٨١	%٨٦,٤	٨٤
٣	هل يقوم أمين المكتبة بتدريس بعض حصص المواد الدراسية؟	١٠	%١١,٩	٧٤	%٨٨,١	٨٤
٤	هل يقوم أمين المكتبة بتوجيهك نحو بحث المشكلات الجارية في المجتمع ويقدم لك المراجع التي تفيد في حلها؟	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
٥	هل يوجهك أمين المكتبة نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستمساخ" أو "العولمة"؟	٣٥	%٤١,٧	٤٩	%٥٢,٣	٨٤
٦	هل يوجهك المدرسون لإجراء الأبحاث في مادتهم بالاستعانة بكتب مكتبة؟	٤	%٤,٨	٨٠	%٩٥,٢	٨٤
٧	هل اشترك المدرس مع أمين المكتبة في تدريبك على استخدام المكتبة واستخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات؟	١١	%١٣,٠	٧٣	%٨٧,٠	٨٤
٨	هل تتضمن أسئلة الامتحانات ما يكشف عن اطلاعك وقدراتك على البحث العلمي؟	٢٦	%٣١,٠	٥٨	%٦٩,٠	٨٤
٩	هل هناك أبحاث تطلب منك لتقديمها في امتحان آخر العام؟					

ومن الجدول (السابق) يتبين ما يلي:

- ١- أن نسبة (٢١٪) من الطلاب يساعدهم أمين المكتبة في الوصول إلى ما يريدونه دائما بينما نسبة (٥٨,٣٪) من الطلاب يساعدهم أمين المكتبة بدرجة أقل في الأهمية وهي أحيانا بينما هناك نسبة (٢٠,٢٪) من الطلاب لا يساعدهم أمين المكتبة في الوصول إلى ما يريدونه وبلا شك أن هذا سيكون له تأثيره السيئ الضار على تقييم مستوى الخدمات المقدمة للطلاب ، لأن أمين المكتبة يمثل رأس المكتبة والعامل الأساسي في إدارتها وتحقيق أهدافها ، وهو الشخص المختص الذي يعمل

فى حقل المكتبات ويهدف لخدمة الثقافة والمجتمع المحلى الذى يوجد فيه ، وذلك عن طريق إغناء مكتبته باستمرار وعن طريق تنظيمها تنظيمًا يكفل الاستفادة بأحسن مردود منها ، ويساعد الطلاب وغيرهم ليتعلموا الاستخدام الصحيح للمكتبة ويقوم بتدريب الطلاب وغيرهم فى معرفة فنون المكتبات... الخ ، فإذا نجح فى أعماله هذه كان قد أدى الأمانة العلمية ووفاءها.

٢-

تقييم مستوى الخدمات التى يقدمها أمين المكتبة المدرسية لطلاب التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) فى كفرالشيخ جاءت بصورة متوسطة والقليل جدا من الأمناء يقدمون خدمة ممتازة حيث أظهر الجدول السابق أن نسبة (٩٠,٥٪) من هؤلاء الأمناء أو المكتبات يقدمون خدمات ممتازة على حين نجد نسبة (١٣٪) من المكتبات تقدم خدمات بدرجة أقل من السابقة وهى درجة "جيد جدا" ، وكذلك نجد أن نسبة (٥٣,٦٪) من المكتبات تقدم خدمات بدرجة جيد (متوسطة) على حين هناك فئة لا يستهان بها من المكتبات وجد فيها مستوى الخدمات لا يليق بوجودها وأسمها ودورها التربوى وكانت نسبتها (٢٣,٨٪) تقدم خدمات ضعيفة وهزيلة وفى هذا الصدد يمكن القول: إن نجاح الخدمة المكتبية يتحدد فى المقام الأول بشخصية أمين المكتبة وبمعارفته ومهارته وإعداده التربوى والمهنى وبمقدار ما يبذله من جهد فى عمله اليومى ، فلم تعد الخدمة المكتبية مجرد بناء يقام وقاعة تعد وأثاث ومواد تعليمية تنظم وترتب فحسب ، إنما هى الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانيات ، وإتاحة الفرص الملائمة للقراءة والإطلاع وتيسير وصول الطلاب إلى كل ما فى المكتبة من مواد علمية أو ثقافية وإرشادهم إلى الاستخدام الواعى المفيد منها.

- ٣- أمين المكتبة في المدارس الثانوية الفنية متفرغ للمكتبة ولا يقوم بتدريس حصص لمواد دراسية أخرى غير مكتبية سوى نسبة صغيرة جدا هي (٦,٣٪) تسند لها هذه الأعمال وهو نوع من سد العجز في عدد المدرسين ، ويرى للكاتب إن الأفضل تدريس هؤلاء الأمناء ومساعدة زملائهم المعلمين في تدريس بعض حصص المواد المكتبية في المكتبة وتدريبهم على الاستفادة منها من خلال برنامج يعد ويخطط له مسبقا.
- ٤- أمين المكتبة في المدارس الثانوية الفنية لا يقوم بتوجيه وإرشاد الطلاب نحو بحث المشكلات الجارية في المجتمع ، ولا يقدم المراجع للطلاب التي تفيد في لفت الانتباه والنظر إليها سوى نسبة بسيطة التي أدركت ذلك وهي نسبة (٩,١١٪) بينما الغالبية العظمى أهملت ذلك الدور التربوي للمكتبة!!!
- ٥- أمناء المكتبات المدرسية لا يوجهون الطلاب نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستنساخ" أو "العولة" وغيرها سوى فئة قليلة منهم الذين اهتموا بذلك بنسبة (١,٧٪) على حين في المقابل ارتفع عدد ونسبة غير المهتمين لهذه القضايا ووصلت نسبتها (٩,٩٢٪) في رأى عينة الدراسة. ويعزى للكاتب ذلك لعدم وجود أمين مؤهل تأهيلا مناسباً وعدم وجود تربية مكتبية تؤدي دورها في حصص المكتبة.
- ٦- نسبة (٧,٤١٪) من المدرسين العاملين في مرحلة التعليم الثانوى الفنى يقومون بتوجيه طلابهم لعمل الأبحاث في مادتهم الدراسية بالاستعانة بكتب مكتبية على حين في المقابل نسبة (٣,٥٨٪) لم تعرا اهتماما إلى ذلك الدور الهام في العملية التربوية على وجه سليم بل يسيرون في عملهم في المنهج المدرسى بمعناه الضيق ويكون ذلك: إما لأنهم لا يعرفون تماما طبيعة المنهج المدرسى الحديث أو المنهج

المدرسى بمعناه الواسع ، أو لا يعرفون أهدافه ، أو لا يدركون الطرق والوسائل التى تساعد على تنفيذه.

٧-

لا يوجد تعاون واشتراك مرغوب فيه بين المدرس وأمين المكتبة فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة حيث كانت نسبة (٤٠,٨٪) التى يتعاون فيها المدرسون مع زملائهم أمناء المكتبات المدرسية وفى المقابل المرفوض طبعاً وجود نسبة (٩٥,٢٪) لا يتعاون المعلمون مع الأمناء وهذا بلا شك إهدار لثمرة التعاون التى من الممكن جنيها فى حالة مشاركة وتعاون المدرس مع الأمين حيث أن تعاون أمين المكتبة مع المدرس فى التعرف على المناهج الدراسية يجعل فى الإمكان التجاوب مع حاجات المناهج القرائية ، والاثنان أمين المكتبة والمدرس فى إمكانهما جعل المكتبة المدرسية وسيلة هامة من وسائل علاج تخلف المنهج المدرسى وجعله أكثر مرونة وذلك لا يتأتى من ناحية المدرس إلا بعد معرفته بأساسيات علم المكتبة ... وكيف ذلك؟ الإجابة طبعاً بواسطة أمين المكتبة ومسئوليته فى أن يعرف المدرس تلك الأساسيات حتى يمكنه . أى المدرس . أن يتجاوب مع أمين المكتبة فى التعرف على ما قد يحتاجه الطلاب من إيضاحات أكثر فى المنهج المدرسى.

٨-

أسئلة الامتحانات المتعلقة بتقويم الطلاب لا تكشف عن إطلاع وقدرات هؤلاء الطلاب على البحث العلمى. حيث كانت هناك نسبة (١٣٪) من آراء الطلاب فى العينة على أن ذلك يتحقق. فى حين الغالبية العظمى من طلاب العينة وجدت وأقرت بأن الأسئلة لم تتضمن هذه النقطة وكانت النسبة (٨٧٪) وهى بلا شك عملية مقلقة تدعو إلى النظر فى تعديل طريقة التقويم للطلاب ... وبذلك سيكون الطالب باحثاً عن المعرفة بنفسه يقرأ ويوازن ويخرج بنتائج. وستكون مهمة المدرس

الريادة والتوجيه والمساعدة ، وهذا يستلزم من المدرس أن تكون قراءته أشمل وأعمق من طلابه.

٩- نسبة (٣١٪) من طلاب المدارس الثانوية الفنية (الزراعية والتجارية والصناعية) يطلب منهم أبحاث لتقديمها في امتحانات آخر العام (الامتحان العملي) وهذا بلا شك عمل جهد ومرغوب فيه لاعتماد الطلاب على أنفسهم في الحصول على المعلومات والمعرفة أى . التعلم الذاتى . دون حاجة إلى مدرس يقوم بتلقين المعلومات لهؤلاء الطلاب ، وليس معنى ذلك أن يكون الطالب بلا فصل وبلا مدرس ولكن المكتبة المدرسية سوف تكون بمثابة المعمل النظري لكل متطلبات الطالب التعليمية وذلك تحت إشراف المدرس. وفي المقابل نجد أن نسبة (٦٩٪) أى أكثر من نصف عدد المدرسين لا يكلفون طلابهم بعمل أبحاث لأنهم يجهلون طبيعة العلاقة الحميمة التى تربط المكتبة المدرسية بالمنهج المدرسى ، والدور الهام الذى تقوم به المكتبة المدرسية فى خدمة المنهج.

البعد التاسع: الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول الخدمات والأنشطة المكتبية التى تقدمها المكتبة لطلاب المدرسة ومنها الإعارة ، ونوعية المواد المعارة والخدمات الببليوجرافية والتصوير والنسخ وإقامة المعارض والمحاضرات والندوات ووجود حصة مكتبة ... الخ والجدول التالى يوضح واقع هذه الخدمات.

جدول رقم (٦-١١):

بوضع استجابات عينة الطلاب حول أنشطة المكتبة وأنشطتها المختلفة

م	البيان التاسع	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	ما تقيمك لمستوى الخدمات التي تقدمها مكتبة المدرسة لك؟	٧	٨,٣%	٧٧	٩١,٧%	٨٤
	ممتاز.					
	جيد.	٣٩	٣١,٠%	٤٥	٦٩,٠%	٨٤
	لا بأس.	٢٤	٢٨,٦%	٦٠	٧١,٤%	٨٤
	ضعيف.	١٤	١٦,٧%	٧٠	٨٣,٣%	٨٤
٢	ما نوعية الأوعية التي يسمح بإعارتها لك؟	٦٩	٨٢,١%	١٥	١٧,٩%	٨٤
	الكتيبات.					
	المراجع.	١٧	٢٠,٢%	٦٧	٧٩,٨%	٨٤
	الدوريات والمجلات.	٢	٢,٤%	٨٢	٩٧,٦%	٨٤
	القواميس.	٣	٣,٦%	٨١	٩٦,٤%	٨٤
	الموسوعات.	٤	٤,٨%	٨٠	٩٥,٢%	٨٤
٣	كم عدد الكتب التي يسمح بإعارتها لك؟	٧٠	٨٣,٣%	١٤	١٦,٧%	٨٤
	كتاب واحد.					
	كتابان اثنان.					
	لا أعرف.	١٤	١٦,٧%	٧٠	٨٣,٣%	٨٤
٤	ما مدة الإعارة المسموح بها للكتب المعارة إليك؟	٤٩	٥٨,٣%	٣٥	٤١,٧%	٨٤
	أقل من أسبوع.					
	أسبوع واحد.	٣٠	٣٥,٧%	٥٤	٦٤,٣%	٨٤
	أسبوعان.	١	١,٢%	٨٣	٩٨,٨%	٨٤
	لا أعرف.	٤	٤,٨%	٨٠	٩٥,٢%	٨٤
٥	هل تجد أن مدة الإعارة المسموح بها كافية؟	٣٥	٤١,٦%	٤٩	٥٨,٤%	٨٤
٦	هل توافق بالسماح على إعارة المجلات والموسوعات العلمية؟	٦٨	٨٠,٩%	١٦	١٩,١%	٨٤
٧	هل تقدم المكتبة المدرسية خدمة إرشاد مرجعي بمعنى أنها تقدم لك إجابة على سؤال معين ، مثل سبب تلوث البيئة؟	١٦	١٩,١%	٦٨	٨٠,٩%	٨٤
٨	هل تقدم المكتبة لك قائمة بالمصادر في موضوع معين تحتاجه مثل "رأى الدين في زراعة الأعضاء"؟	٧	٨,٣%	٧٧	٩١,٧%	٨٤
٩	هل توجد فهرس (كشافات) بالمكتبة المدرسية بأسماء الموضوعات.	١٣	١٥,٤%	٧١	٨٤,٦%	٨٤
	المؤلفين.	١٣	١٥,٤%	٧١	٨٤,٦%	٨٤
١٠	هل تقدم المكتبة المدرسية هذه الخدمات؟	١	١,٢%	٨٣	٩٨,٨%	٨٤
	خدمة التصوير والنسخ.	٥	٥,٩%	٧٩	٩٤,١%	٨٤
	معارض النشاط المكتبي.	٧	٨,٤%	٧٧	٩١,٦%	٨٤
	محاضرات وندوات.	٣٣	٨٦,٩%	١١	١٣,١%	٨٤
	مسابقات.	٨	٩,٥%	٧٦	٩٠,٥%	٨٤
	تصدر نشرات وكتيبات عن المكتبة وخدماتها.	٢	٢,٤%	٨٢	٩٧,٦%	٨٤
١١	هل هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبة المدرسية؟	٣	٣,٦%	٨١	٩٦,٤%	٨٤
١٢	هل يخصص لكل فصل "حصة مكتبة بالجدول المدرسي"؟	٤	٤,٨%	٨٠	٩٥,٢%	٨٤
١٣	هل هناك حوافز تقدمها لك إدارة المدرسة بشأن تردك على المكتبة؟	٥٠	٥٩,٥%	٣٤	٤٠,٥%	٨٤
١٤	هل هناك خدمات وأنشطة أخرى ترغب في أن تقدمها لك المكتبة المدرسية؟					

ويتنوع من المراحل السابق ما يلي:

١- تقييم مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية لطلابها متباينة حيث وجد أن نسبة (٨,٣٪) من الطلاب تحظى بخدمات متعددة أى بدرجة ممتازة وهى نسبة صغيرة مقارنة بنسبة (٣١٪) من الطلاب حكموا وقيموا مستوى الخدمات بأنها جيدة وبنسبة (٢٨,٦٪) عن وجود خدمات لكنها أقل مما سبق أى بدرجة لا بأس على حين هناك نسبة (١٦,٧٪) من عينة الطلاب وجدوا أن مستوى الخدمات التي يحصلون عليها هامشية أى بدرجة ضعيف وهذا فى رأى للكاتب يرجع لعدة عوامل وليس لعامل واحد فقد يرجع السبب إلى أمين المكتبة أو لللائث والتجهيزات أو لطبيعة المواد والمقتنيات المتوافرة فى المكتبة أو يرجع لأسلوب إدارة المكتبة المدرسية حيث أن جميع ما سبق يشكل أساسيات أعمدة بناء الخدمة المكتبية الناتجة.

٢- احتلت الكتيبات المركز الأول فى ترتيب نوع الأوعية التى يسمح بإعارتها لطلاب المدارس بالتعليم الفنى حيث جاءت نسبتها (٨٢,١٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد العينة، وتبعها فى الترتيب الثانى المراجع نسبة (٢٠,٢٪) وهى نسبة بسيطة أقل من ١/٤ أفراد العينة، ثم تبعها فى الترتيب الثالث والرابع والخامس كل من الموسوعات والقواميس و(الدوريات والمجلات) بنسبة (٤,٨٪)، (٣,٦٪) (٢,٤٪) على التوالى ويعزى للكاتب ذلك إلى أن الأمين لا يسمح بإعارة تلك المواد الأخيرة ذات النسب الصغيرة السالفة دون الكتيبات لأنه يقوم بتنفيذ السياسة العامة وتعليمات الوزارة فى شأن المواد المسموح بها من الإعارة ويطلب للكاتب بتعديل نوع المواد المسموح بإعارتها وإضافة إليها كل ما يوجد من مقتنيات بشرط

توفير الضمان الكافي لها أو توفير الحلول البديلة كخدمات النسخ أو التصوير لكي يحصل كل طالب على ما يريده من معلومات.

٣-

بالنسبة لعدد الكتب المسموح بإعارتها للطلاب في المرة الواحدة هي كتاب واحد فقط حيث جاءت النسبة (٨٣,٣٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد عينة الدراسة يؤكدون ذلك على حين نجد أن نسبة (١٦,٧٪) أقل بكثير من ١/٤ أفراد العينة أجابوا بـ (لا أعرف) ويرجع للكاتب ذلك إلى أن أمين المكتبة حريص على توزيع جميع الكتب على كافة الطلاب حيث قد يكون عدد الكتب محدود على حين رغبات الطلاب غير محدودة وفى هذا الشأن يخالف تعليمات عدد الكتب المعارة التى يوصى بها على أن تكون (كتابين اثنين) فى المرة الواحدة ، وهذا التصرف الذى يقوم به قد يكون لمصلحة العمل أما النسبة التى لم تعرف عدد الكتب فى هذه المكتبة المسموح بإعارتها نجد أنها لم تقبل على الاستعارة أو زيارة المكتبة وهذا راجع لقلة التوعية والإعلان عن المكتبة وخدماتها إلى جانب رغبة الطلاب السلبية نحو المكتبة.

٤-

مدة الإعارة المسموح بها للطلاب من الكتب فى المرة الواحدة من قبل المكتبة المدرسية لمدة أقل من أسبوع هى بنسبة (٥٨,٣٪) أى أكثر من نصف الطلاب وبذلك احتلت تلك المدة الترتيب الأول ، وجاءت مدة أسبوع واحد فى الترتيب الثانى بتكرار (٣٠) ونسبة مئوية (٣٥,٧٪) وجاءت مدة أسبوعين فى الترتيب الثالث والأخير بتكرار (١) ونسبة (١٠,٢٪) على حين أجابوا نسبة (٤,٨٪) من عينة الطلاب بأنهم لا يعرفون تلك المدة. ويرجع للكاتب احتلال مدة أقل من أسبوع أى من (٣-٤) أيام هى أكثر هذه المدد من قبل إجابات الطلاب ، لأن الأمين

حريص على عودة الكتب من الطلاب خوفا من ضياعها وفقدانها أو تلفها من قبل الطلاب لوجود احساس عند الأمين بعدم تحمل هؤلاء الطلاب المسؤولية وكان يتردد على لسان بعض من الأمناء عبارة "أنت تعرف طلاب التعليم الفني" عندما كان للكاتب يسأل عن سبب صغر مدة وعدد الكتب المعارة للطلاب ، إلى جانب حرص أمين كل مكتبة على توزيع الكتب لطلاب آخرين.

٥- أما عن رأى طلاب عينة الدراسة فى شأن مدة الاستعارة المسموح بها كافية أم غير كافية فأجاب أكثر من نصف العدد وبتكرار (٤٩) أى بنسبة (٥٨.٤٪) بأن هذه المدة غير كافية وغير مناسبة على حين نجد فى المقابل وجد تكرار (٣٥) وبنسبة (٤١.٦٪) من العينة بأنها مدة ملائمة ويعزى ذلك لوجود فروق فردية بين الطلاب وبعضهم فى القدرات العقلية إلا أنه كلما زادت المدة فلا شك تزداد فرصة استفادة الطلاب من الكتب المعارة لهم.

٦- وافقت نسبة (٨٠.٩٪) من عينة الطلاب بالسماح على استعارة المجلات والموسوعات العلمية من قبل المكتبة ويؤكدون أنها مواد يحتاجون إليها ولذلك يطالبون باستعارتها من المكتبة شأن الكتيبات ويميل للكاتب إلى ذلك بشرط توافر الضمانات الكافية. أما بخصوص المدة المناسبة لإعارة تلك النوعية من المواد الأوعية فأجابت عينة الطلاب التى تكرارها (٦٨) ونسبتها (٨٠.٩٪) ما يلى:

أ- المدة المناسبة من ٣-٤ أيام أى أقل من أسبوع بتكرار (٦) طلاب بنسبة (٨.٨٪).

ب- المدة المناسبة ٧ أيام أى أسبوع واحد بتكرار (٤٠) طالبا بنسبة (٥٨.٨٪).

ج- المدة المناسبة ١٠ أيام أى أكثر من أسبوع بتكرار (٢٢) طالبا بنسبة (٣٢,٤٪).

وبناء على رغبات المستعيرين من الطلاب يجب أن تكون المدة الواحدة لاستعارة تلك النوعية من المواد هى أسبوع لأنها احتلت الترتيب الأول أو على الأقل من (٣-٤) أيام لأنها احتلت الترتيب الثانى من قبل عينة الدراسة التى تطلب استعارة تلك المواد للاستفادة منها.

٧- نسبة تقديم المكتبة المدرسية لخدمة الإرشاد المرجعى كانت (١٩,١٪) وهى نسبة صغيرة جدا حيث أنها أقل من ربع عدد أفراد العينة على حين نجد فى المقابل أن تكرار (٦٨) بنسبة مئوية (٨٠,٩٪) لا تجد المكتبات المدرسية تقدم هذه الخدمة وهذا يدل على انخفاض الدور التربوى المراد تحقيقه.

٨- لا تقدم المكتبة المدرسية قوائم بالمصادر المختلفة (مراجع . مجلات . صحف . موسوعات... الخ) بدرجة مقبولة فى موضوع ما يحتاجه الطلاب وكان على سبيل المثال موضوع "رأى الدين فى زراعة الأعضاء" وقد اختار للكاتب هذا الموضوع لأنه من ضمن موضوعات الساعة والعصر الذى نعيشه الآن وقد جاءت نسبة عدم توفير قوائم هذه المصادر مرتفعة حيث كان التكرار (٧٧) وبنسبة مئوية (٩١,٧٪) على حين القليل جدا من تلك المكتبات المدرسية هى التى توفر قوائم بالمصادر لكنها نسبة ضعيفة جدا هى (٨,٣٪)، وهذا بلا شك له انعكاسه السلبى والضرر على تحقيق دور المكتبة التربوى ويعزى ذلك لعدم قيام أمين المكتبة بواجباته المكلف بها.

٩- نسبة تواجد فهارس (كشافات) فى المكتبة المدرسية كانت محدودة بنسبة (١٥,٤٪) وبتكرار (١٣) وهذا يعنى أن توافر تلك الفهارس لم يصل إلى ١/٤ عدد

تلك المكتبات وهذا يرجع أيضا لعدم قيام أمين المكتبة بواجباته أو لتجاهله أهمية تواجد الفهارس رغم أنها أهم أساليب تنشيط خدمة الطلاب وغيرهم في وصولهم إلى ما يحتاجون إليه من مواد ومصادر للمعلومات.

١٠- تقدم المكتبة المدرسية خدمة عمل المسابقات بين الطلاب بنسبة (٨٦,٩٪) وبتكرار (٣٣) وهذا يعنى توافر المسابقات فى أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة من الطلاب على حين فى المقابل تنخفض باقى الخدمات الأخرى حيث لم تصل كل منها وتحظى بربع عدد الطلاب حيث جاءت النسب كما يلى:

- نسبة (١٠,٢٪) خدمة توافر التصوير والنسخ بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٩٨,٨٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٥,٩٪) خدمة توافر معارض النشاط المكتبى بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٧٩٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٨,٤٪) خدمة توافر المحاضرات والندوات بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٩١,٦٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٩,٥٪) خدمة توافر إصدار النشرات والكتيبات (الكتالوج) عن المكتبة وخدماتها وفى المقابل توجد بنسبة (٩٠,٥٪) لعدم توافرها. وكل ما سبق يشير لانخفاض تقديم مستوى الخدمات السابقة وبالتالي التقليل من قيمة المكتبة المدرسية ودورها التربوي.

١١- لا توجد هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبات المدرسية بخلاف ما سبق أعلاه حيث جاءت النسبة لطلاب عينة الدراسة هي (٩٧,٦٪) فى شأن عدم تواجد

خدمات أخرى بمكتباتهم المدرسية الموجودة بمدارسهم المنتمين إليها (الزراعية والتجارية والصناعية).

١٢- يتم تنفيذ وتخصيص "حصة مكتبة" لكل فصل بالجدول المدرسي بنسبة (٢,٤٪) في عينة الدراسة ، وهي نسبة صغيرة إلى حد كبير حيث نجد في المقابل نسبة عدم توافرها على أرض الواقع هي (٩٦,٤٪) على الرغم من أهمية تلك الحصة في إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والمهارات العديدة للتربية المكتبية ومناقشة موضوعات الساعة كما يقولون ... الخ ويرى للكاتب أنه كان من المفترض وضع حصة المكتبة كحصة أساسية ضمن مقرر اللغة العربية ، وإن كان من الضروري مشاركة أمين المكتبة لمعلم اللغة العربية في إعداد وتنفيذ هذه الحصة ، ولو نظرنا إلى خطط الدراسة بالتعليم الثانوي الفني (الزراعي والتجاري والصناعي) لوجدنا هناك عدد لا بأس من الحصص العملية للمواد الفنية ويمكن التنازل عن حصة واحدة من بعض هذه المواد للخدمة المكتبية ولا ننسى أن المكتبة تقوم بخدم المنهج المدرسي وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من وراءه بعد دراسته من قبل الطلاب ، أو على الأقل يخطط لمدرسي المواد الفنية والثقافية بزيادة المكتبة حصة واحدة أسبوعياً لكل مادة. على أن يخصص المساحة والعدد المناسب من المقاعد... الخ في المكتبة لكي تقوم بدورها التربوي المأمول فيه.

١٣- الحوافز التي تقدمها إدارية المدرسة في شأن تردد الطلاب على المكتبة للقراءة والإطلاع أو الاستعارة أو تقديم خدمات لها جاءت بشكل غير مرضى وبدرجة تقترب من العدم حيث جاءت النسبة (٤,٨٪) في مكتبات المدارس على حين وفي المقابل ترتفع النسبة وتصل (٩٥,٢٪) لعدم توافرها ويعزى للكاتب ذلك لعدم

تخطيط لجنة العمل بالمكتبة بصرف جزء من حصيلة المكتبة في شراء مواد أو شهادات تقدير... الخ وتقديم هذه الجوائز والحوافز لإثارة حب الذهاب للمكتبة بين الطلاب.

١٤- كشفت عينة الدراسة عن احتياجاتهم لمجموعة من الخدمات والأنشطة من قبل مكتباتهم المدرسية ويرغبون فيها وجاءت النسبة (٥٩,٥ %) أى أكثر من نصف العدد لأفراد العينة المختارة ، ويسأل للكاتب لهم عن نوعية هذه الخدمات التى يرغبون فيها فأجابوا نحتاج إلى: خدمة التصوير والنسخ وتزويد المكتبة بالمواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية والكمبيوتر وشبكات المعلومات.

البعد العاشر: جماعة أصدقاء المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول وجود جماعة أصدقاء المكتبة وحول دورها التربوي وكيفية تطويرها والجدول التالى يوضح واقع هذه الجماعة على أرض الواقع كما يلى:

جدول رقم (٦-١٢): استجابات عينة الطلاب حول جماعة أصدقاء المكتبة

م	البعـد العاشر جماعة أصدقاء المكتبة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	هل توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم "جماعة أصدقاء المكتبة"؟ إذا كانت إيجابك (نعم) فهل اشتركت فيها؟ فى وجهة نظرك ما هو دورها التربوى؟.....	٣٢	٣٨,٠ %	٥٢	٦٢,٠ %	٨٤
		٥	١٥,٦ %	٢٧	٨٤,٤ %	٣٢

ويتبين من (الجدول السابق) ما يلى:

١- لا توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم "جماعة أصدقاء المكتبة" فى أقل من النصف عدد المدارس حيث كانت نسبة توافرها (٣٨ %) على حين نسبة عدم توافرها (٦٢ %) وهذا يعتبر هدرا فى تربية الطلاب من أعضاء هذه الجماعة ؛ لأنه ليس الهدف من عمل الطلاب فى المكتبة هو فحص الكتب الجديدة للتأكد من

اكتمال صفحاتها ، ولصق جيوب الكتب ، وختمها بخاتم المكتبة ، وتصميم لوحات عروض الكتب ، وإعداد الإعلانات واللصقات ، وعمليات الإعارة سواء لزملائهم أم للفصول الدراسية" ، هو مجرد إنجاح بعض الأعمال المكتبية تخفيفاً عن أمين المكتبة المشغول بالواجبات الفنية والتربوية والثقافية ، بل إن الهدف من عملهم أعمق من ذلك بكثير ، حيث إنه تدريب جيد على المواطنة الصالحة وعلى تحمل المسؤولية ، وتقدير قيمة العمل ، والمشاركة الفعالة في خدمة المجتمع المدرسي.

٢- عندما سئل أفراد العينة الذين أجابوا (بنعم) على وجود جماعة "أصدقاء المكتبة" وعددهم (٣٢) أى بنسبة (٣٨٪) عما إذا كانوا اشتركوا فيها فأجاب خمسة أفراد بنسبة (١٥,٦٪) بنعم بينما هناك نسبة (٨٤,٤٪) لم يشتركوا فيها ، وهذا يدل على النقص الواضح في أعداد هذه الجماعة بالمدارس التي تتكون فيها هذه الجماعة المعروفة بهذا الاسم "جماعة أصدقاء المكتبة".

٣- سئل نفس الأفراد السابقين المشتركين في هذه الجماعة عن دورها التربوي فأجابوا ما يلي: "هو الارتفاع بالمستوى الثقافي للطلاب" وهذه العبارة عامة ولم يتحدد تفاصيل الأعمال التي يجب أن يكونوا قد تعلموها وتدريبوا عليها السالفة الذكر أعلاه من واجبات هذه الجماعة. وعلاوة على ما سبق بخلاف انخفاض عدد أعضاء هذه الجماعة بشكل واضح في عينة الدراسة ، إن هذه الجماعة قد لا تكون موجودة أصلاً في المدارس وهي مجرد أسماء تكتب على الورق وهذا ما قاله لي بعض أمناء المكتبات المدرسية شفهيًا.

٤- وعندما سئل أفراد عينة الدراسة من الطلاب عن ما هي الأساليب والمقترحات التي تعمل على تطوير هذه الجماعة لكي يزداد عدد المشتركين فيها فيما بعد فقالوا:

- أ- يميز الطلاب أعضاؤها من خلال عمل بطاقات عضوية (كروت/كرنيهات).
- ب- تقديم حوافز مادية أو معنوية تقديرا لجهودهم.
- ج- اشتراكهم في الرحلات التي تقوم بها المدرسة دون دفع رسوم.
- د- عمل رحلات علمية ثقافية خاصة بزيارة المكتبات الجامعية أو القومية القريبة من المدرسة.
- هـ- تخصيص جزء من الدرجات كأعمال السنة نظير جهود ونشاط أعضاء هذه الجماعة.

ويرى للكاتب ضرورة إعادة النظر في هذه المطالب إذا كنا نريد زيادة أعضاء هذه الجماعة "أصدقاء المكتبة" بكل مدرسة لتحقيق غرضين: أولهما المعاونة في أعمال المكتبة بما يحقق الاستفادة من طاقات الطلاب في مجالات الخدمة المكتبية المختلفة ، وثانيهما: تأكيد قيمة العمل التطوعي لدى الطلاب لخدمة المجتمع.

البعد الحادي عشر: اتجاه المستفيدين (الطلاب) نحو القراءة:

لقد حاولت الدراسة الحالية الكشف عن اتجاه المستفيدين الطلاب نحو القراءة ومجالات القراءة وأنواع الكتب المفضلة عندهم ، وعلاقة تلك الكتب بكل من تخصص الطلاب بالمدرسة وهواياتهم ، وكذلك التعرف على الأوقات المناسبة للقراءة ومدتها وكذلك طريقة حصول الطلاب على المواد التي يحبون القراءة فيها ومن المؤلفون الذين يحبون القراءة لهم والأسباب التي تقف وراء ذلك وجاءت النتائج كما هو واضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦-١٣):

استجابات اتجاهات المستفيدين (الطلاب) نحو القراءة:

م	البيانات الحادية عشر اتجاه الطلاب نحو القراءة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	هل تحب قراءة الكتب بصفة عامة؟	٥٩	٧٠,٣%	٢٥	٢٩,٧%	٨٤
٢	كم من الوقت المخصص لك لقراءة الكتب أسبوعياً؟ من (١-٢) ساعة. من (٣-٤) ساعات. أكثر من ٤ ساعات.	٥١	٦٠,٧%	٣٣	٣٩,٣%	٨٤
٣	ما هو أنسب وقت تحب فيه ممارسة القراءة؟ في الصباح. في وقت الظهيرة. في وقت العصر. في المساء. في أى وقت (بدون تحديد).	١١	١٣,٠%	٧٣	٨٧,٠%	٨٤
٤	ما هي مجالات القراءة المفضلة لك؟ الفاكهة والألعاب والتسلية. التاريخ والتراجم والبطولات. القصص والروايات. الشعر والأدب. العلوم المبسطة. العلوم البحتة. أخرى تذكر...	٤٣	٥١,٢%	٤١	٤٨,٨%	٨٤
٥	ما هي أنواع الكتب التي تفضل قراءتها؟ التاريخية. الدينية. العلمية. السياسية. الاقتصادية. الأدبية. الفنية. الاجتماعية. أخرى تذكر...	٢٦	٣١,٠%	٥٨	٦٩,٠%	٨٤
٦	هل ترتبط الكتب التي تقرأها بالتخصص في دراستك؟	٢٥	٨٩,٣%	٩	١٠,٧%	٨٤
٧	هل ترتبط الكتب التي تقرأها بهوايتك التي تحبها؟	١٤	١٦,٦%	٧٠	٨٣,٤%	٨٤
٨	ما هي الأسباب المختلفة التي تدفعك لممارسة عادة القراءة؟	٢٠	٢٣,٨%	٦٤	٧٦,٢%	٨٤
٩	ما هي الطريقة المفضلة لحصولك على الكتاب الذي تحب القراءة فيه؟ الاستعارة من الزملاء.	٨	٩,٥%	٧٦	٩٠,٥%	٨٤
		٢٥	٢٩,٨%	٥٩	٧٠,٢%	٨٤
		٢٢	٢٦,٢%	٦٢	٧٣,٨%	٨٤
		٢٣	٢٧,٤%	٦١	٧٢,٦%	٨٤
		٠	٠%	٠	٠%	٨٤
		١٧	٢٠,٢%	٦٧	٧٩,٨%	٨٤
		٧٤	٨٨,٠%	١٠	١٢,٠%	٨٤
		١٦	١٩,١%	٦٨	٨٠,٩%	٨٤

م	البعد الحادى عشر الاجاء الطلاب نحو القراءة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
	الاستعارة من مكتبة عامة.	١٣	%١٥,٤	٧١	%٨٤,٦	٨٤
	الشراء.	٣٥	%٤١,٦	٤٩	%٥٨,٤	٨٤
	الاستعارة من مكتبة المدرسة.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
	القراءة مقابل أجر.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠,٠	٨٤
	عن طريق الهدايا.	١٠	%١١,٩	٧٤	%٨٨,١	٨٤
	تبادل الكتب مع الآخرين.	٢٦	%٣١,٠	٥٨	%٦٩,٠	٨٤
١٠	من هو الكاتب (المؤلف) الذى تحب القراءة له؟					
١١	حدد الأسباب التى تجعلك تقرأ لهذا المؤلف (الكاتب)؟					
١٢	ما هى نوعية وسائل الإطلاع بخلاف الكتب المدرسية تحب قراءتها فيما يلى: المصحف والمجلات. المراجع. الموسوعات. أخرى تذكر...	٧٥	%٨٩,٣	٩	%١٠,٧	٨٤
		٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
		٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤

من المبرور (السابق) يتبين ما يلى:

- ١- من بيانات الجدول السابق يتضح أن (٧٠,٣٪) من أفراد العينة يميلون إلى قراءة الكتب بصفة عامة مع وجود نسبة (٢٩,٧٪) فقط أى أكثر من ١/٤ أفراد العينة لا يميلون على الإطلاق إلى قراءتها لاستغراقهم فى العمل الدراسى ولعدم وجود الوقت الكافى ولعدم القدرة على شراء الكتب أصلا ، ووجود الراديو والتليفزيون أثر سلبيا على عدد القراء لأنها وسائل إعلامية جذابة ومشوقة ولا تحتاج إلى مجهود كبير فى تشغيلها والاستفادة منها.
- ٢- بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة (٦٠,٧٪) من جملة أفراد العينة يقضون من (١-٢) ساعة أسبوعيا فى قراءة الكتب ، وأن (٢٢,٦٪) من جملة العينة يقضون من (٣-٤) ساعة أسبوعيا فى قراءة الكتب. أما الذين يقرأون بمعدل أكثر من (٤) ساعات أسبوعيا فتبلغ نسبتهم (١٦,٧٪) من جملة أفراد العينة . أى أن هناك علاقة عكسية ما بين عدد أفراد العينة وبين عدد ساعات

القراءة. حيث أنه كلما ارتفع عدد ووقت القراءة قل الجمهور المحب للقراءة والعكس بالعكس.

٣-

ويختص الوقت المفضل لقراءة الكتب يشير الجدول السابق إلى أن نسبة (٤٢,٩٪) يقرأون في فترة المساء ويحتل هذا الوقت الترتيب الأول بين أفراد العينة بينما تفضل نسبة (٢٧,٤٪) القراءة وقت العصر ويحتل هذا الوقت الترتيب الثاني بينما تفضل نسبة (١٣٪) القراءة في الصباح ويحتل الترتيب الثالث على حين توجد نسبة (٦٪) من أفراد العينة يفضلون القراءة وقت الظهيرة ، ويحتل هؤلاء الطلاب المركز الأخير، وأخيرا توجد نسبة (١٠,٧٪) يمارسون عادة القراءة في أى وقت بدون تحديد ويعزى للكاتب احتلال وقت المساء الترتيب الأول لأنه وقت فراغ الطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسي الشاق المثقل بالمواد الدراسية وعناء السفر من البيت للمدرسة والعودة منها على حين نجد أن وقت الظهيرة احتل المركز الثالث والأخير، لعدم تفرغ الطلاب لأنهم يكونون بالمدرسة بالإضافة إلى أن هذا الوقت غير مناسب لأداء الأعمال الذهنية حيث أثبتت الدراسات النفسية (السيكولوجية) أن معدل الأخطاء يزداد في هذا الوقت (الظهيرة) عند ممارسة الأعمال الفكرية ولذا فهو غير مستحب. أما نسبة (١٠,٧٪) بدون الوقت المحدد فهم قلة يستطيعون التكيف مع ظروف الحياة حيث يقرأون عندما تسنح لهم الفرصة بذلك.

٤-

وإذا نظرنا إلى الجدول السابق ، فما يخص مجالات القراءة المفضلة بين أفراد طلاب عينة الدراسة ، نلاحظ أن مجال القصص والروايات جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,٥٪) وهي نسبة أكثر من نصف عينة الدراسة بكثير وكذلك نلاحظ أن مجال "الفكاهة والألعاب والتسلية" تأتي في المرتبة الثانية بنسبة (٥١,٢٪) أى أن

أكثر من نصف عينة الدراسة بقليل. أما مجال الشعر والأدب جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣٥,٧٪) ثم يأتى فى المرتبة الرابعة مجال التاريخ والتراجم والبطولات بنسبة (٢٦,٢٪) ثم يتبع ذلك مجال العلوم المبسطة وجاءت بنسبة (٩,٥٪) ومجال العلوم البحتة فى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (٧,١٪) وقد يعزى للكاتب تفوق مجال "القصص والروايات" عن باقى المجالات لأن طبيعة الطلاب فى هذا العمر من حياتهم (فترة المراهقة) خيالية وتدفعهم هذه الطبيعة لممارسة القراءة لتلك النوعية من الكتب ، ليسبح كل فرد مع خياله دون حدود أو قيود لواقعه ، كذلك جاء مجال الفكاهة والألعاب والتسلية فى المرتبة الثانية حيث أن هذه الفترة (الشبابية) يكون فيها الفرد ميالا لممارسة أنواع الرياضة وحب لعبة ما وهنا نوع من إعلاء الفرد على الغريزة الجنسية ، ولذلك يتجه نحو تلك النوعية من الكتب ليجد فيها ذاته.

-٥-

أما عن الكتب المفضل قراءتها بين جمهور طلاب العينة وجد أن نسبة (٨٩,٣٪) من أفراد العينة يفضلون قراءة الكتب الدينية وتحتل بذلك المركز الأول على حين يتبعها الكتب التاريخية بنسبة (٣١٪) وبذلك تكون فى الترتيب والمركز الثانى ثم يتبعها فى المركز الثالث الكتب الأدبية وجاءت بنسبة (٢٩,٨٪) ثم يتبعها الكتب الاجتماعية بنسبة (٢٧,٤٪) فى الترتيب الرابع ثم نسبة (٢٦,٢٪) للكتب الفنية ثم تتبعها فى الترتيب السادس الكتب السياسية بنسبة (٢٣,٨٪) ونسبة (١٦,٦٪) للكتب العلمية ثم يتبعها فى الترتيب الثامن والأخير الكتب الاقتصادية حيث جاءت نسبتها (٩,٥٪) بين عينة الدراسة. ووجد للكاتب أن الكتب الدينية هى أكثر أنواع الكتب قراءة ، لأن الأديان السماوية تقع فى موطن القلب من

الأخلاقيات والسلوكيات القويمة ، فقد كان الدين الإسلامى ولا يزال يدعو للقراءة مجسداً ذلك بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وإذا كان الله سبحانه وتعالى ، قد بدأ تنزيل القرآن الكريم على نبيه الأمين بكلمة "اقرأ" فهي دعوة للمسلمين ، بل للإنسانية جمعاء إلى القراءة كمدخل طبيعى وواقعى لبناء القوة الفكرية والعلمية للأفراد.

- ٦- بخصوص ارتباط قراءة الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة ذكر (٧٩,٨٪) من أفرادها أنها لا ترتبط بتخصصاتهم ، بينما ذكر (٢٠,٢٪) من جملة أفراد العينة أن قراءاتهم مرتبطة بنوع تخصصاتهم المختلفة ، وقد يرجع سبب ذلك لكثرة عدد الساعات لمواد الخطة الدراسية فى مدارس التعليم الفنى ، إلى جانب عدم تكليف الطلاب بعمل أبحاث فى تلك المواد الدراسية من قبل المعلمين.
- ٧- وعن مدى ارتباط قراءة الكتب بإشباع هوايات مفضلة لدى أفراد العينة أجاب (٨٨٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد العينة. بأنها مرتبطة ، وذكر نسبة (١٢٪) بأنها لا ترتبط بالهوايات على الإطلاق وهى نسبة صغيرة لم تصل إلى ربع عينة الدراسة.
- ٨- أما عن الأسباب التى تدفع جمهور الطلاب لممارسة القراءة فهى للحصول على المعلومات المختلفة وزيادة المعرفة من خلال اكتساب معلومات جديدة ، وفى النهاية زيادة الثقافة ومحو الأمية الثقافية وتشغل وقت فراغهم.
- ٩- وبالنسبة لطريقة الحصول على الكتاب جاء الاعتماد على الاستعارة من مكتبة المدرسة لدى (٤٨,٨٪) وهى المرتبة الأولى ولى ذلك الشراء فى المرتبة الثانية بنسبة (٤١,٦٪) من أفراد العينة ثم تبادل الكتب مع الآخرين فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣١٪) فى العينة ، ثم تبعها الاستعارة من زملاء بنسبة (١٩,١٪) ، ثم

تبعها في ترتيب الاستعارة من المكتبة العامة بنسبة (١٥,٤٪) وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء الاعتماد في الحصول على الكتاب عن طريق الهدايا بنسبة (١١,٩٪)، على حين لا يوجد فرد واحد يعتمد على أسلوب القراءة مقابل أجر. ويرجع للكاتب الاعتماد الأساسي في حصول الطلاب على الكتب على مكتبة المدرسة لأنها لا تكلفهم شيئاً مادياً في حصولهم على الكتب وإذا كان الشخص يمتلك نقوداً فيسرع لشراء ما يحتاجه وعندما يصل لأغوار ما يشتريه من كتب ويدرك مغزاها فيقوم بتبديلها مع الآخرين.

١٠- يأتي نجيب محفوظ وطه حسين كلاهما في مقدمة الكتاب الذين يقرأ لهم أفراد العينة (الطلاب) أما الأسباب التي جعلتهم يقرأون للكاتب "نجيب محفوظ" فكانت كالتالي:

- لأنه صادق وأمين في التعبير عن حياة المصريين.
- لأنه يمتاز بالواقعية.
- لأن أسلوبه رائع وشيق وسهل.
- أما الأسباب (ثلاث كانت) وراء اختيار تفضيل (الكاتب طه حسين) فكانت:
- لأسلوبه الرائع الأدبي المتميز.
- لسلامة ألفاظه وحصيلته اللغوية.

ويرى للكاتب هناك العديد من الكتاب التي تزخر مصرنا بهم ومنهم: أنيس منصور ، العقاد ، مصطفى محمود ، مصطفى أمين ، الإمام الغزالي ، محمد متولى الشعراوي ، ... الخ ولم يعيروهم الطلاب الاهتمام اللائق بهم.

١١- أما بخصوص أكثر وسائل الإطلاع عند الطلاب بخلاف الكتب المدرسية وجد الاهتمام في المرتبة الأولى بالصحف والمجلات حيث جاءت نسبتها (٨٩,٣٪) في أفراد العينة ثم تبعها نسبة صغيرة جدا كل من: الموسوعات بنسبة (٩,٥٪) واحتلت الترتيب الثاني والمراجع واحتلت الترتيب الثالث والأخير بنسبة (٧,١٪) وقد أشار طلاب عينة الدراسة أنهم يحبون الصحف الرياضية والمجلات الرياضية ولأن ثمنهما (الصحف والمجلات) غير مكلف مقارنة بالمراجع والموسوعات التي نادرا ما يحتاج إليها الطلاب في شغل أوقات فراغهم لكن يحتاجون لها عند عمل أبحاث محددة وهذا نادرا ما يقوم به الطلاب.

البعد الثاني عشر: الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية:

وجاء هذا البعد في الدراسة الميدانية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية في رأى عينة الدراسة من الطلاب ، وهذه الأهداف يفترض تحقيقها لدى الطلاب بالمدارس الثانوية الفنية وما في مستواها بعد انتهائهم من دراستهم في مدارسهم بالصفوف الثلاثة ، والجدول التالي يوضح حقيقة وواقع ذلك.

جدول رقم (٦-١٤) :

استجابات الطلاب حول مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية .

م	الهدف الثاني عشر الأهداف العربية للمكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	هل استطاعت المكتبة تزويدك بالمعرفة في مختلف المجالات؟	٢٥	%٢٩,٨	٥٩	%٧٠,٢	٨٤
٢	هل تقوم المكتبة المدرسية بحثك وتشجيعك على القراءة والإطلاع؟	٣٠	%٣٥,٧	٥٤	%٦٤,٣	٨٤
٣	هل تقدم المكتبة المدرسية المساعدة على قراءة ما يناسبك؟	٣٥	%٤١,٧	٤٩	%٥٨,٣	٨٤
٤	هل كشفت المكتبة المدرسية عن مواهبك وعملت على تنميتها؟	١٣	%١٥,٥	٧١	%٨٤,٥	٨٤
٥	هل قامت المكتبة بتعليمك مهارة الاستخدام الواعي للمكتبة؟	١٦	%١٩,٠	٦٨	%٨١,٠	٨٤
٦	هل عملت المكتبة على تنمية اتجاهاتك وقيمك المرغوبة؟	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
٧	هل استطاعت المكتبة إشباع هوايتك القرائية؟	١٩	%٢٢,٦	٦٥	%٧٧,٤	٨٤
٨	هل استطاعت المكتبة الوفاء بحاجتك وميولك القرائية؟	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
٩	هل استطاعت المكتبة إكسابك مهارة التعلم الذاتي؟	٢٧	%٣٢,١	٥٧	%٦٧,٩	٨٤
١٠	هل كشفت المكتبة عن مشكلاتك القرائية وذللتها؟	١٣	%١٥,٥	٧٢	%٨٤,٥	٨٤
١١	هل استطاعت المكتبة إزالة الحواجز التقليدية بين جوانب المعرفة؟	١٤	%١٦,٧	٧١	%٨٣,٣	٨٤
١٢	إذا كنت بعض الأهداف السابق ذكرها لم يتحقق ، فمن وجهة نظرك ما هي الأسباب التي حالت دون تحقيقها؟					

وبالنظر في (المرور) (السابق) يتبين ما يلي:

١- نقص في تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية حيث وافق على عدم تحقيقها

أكثر من نسبة (٥٠٪) لكل منها ، أي دون المستوى المطلوب تحقيقه عند الطلاب

وبسؤال الطلاب عن الأسباب التي حالت لعدم تحقيقها فكانت كما يلي:

- قلة توافر الكتب والمواد التي نحب القراءة فيها.
 - لا يساعدنا أمين المكتبة ويسئ معاملته معنا.
 - ندرة وجود حصة مكتبة وبرنامج محدد للتدريب على المكتبة المدرسية.
 - ندرة فتح أبواب المكتبة باستمرار.
 - عدم تقديم الحوافز المادية والأدبية للمهتمين بالقراءة وزيارة المكتبة.
- ويتفق للكاتب مع وجه نظر آراء الطلاب حيث يرى وجود قصور وتفاوت بين المكتبات من حيث المكونات المختلفة المادية والبشرية مع قصور في إدارة المكتبات المدرسية لتحقيق دورها المأمول فيه.

البعد الثالث عشر: أهم الخبرات والمهارات المكتبية التي يجيدها الطلاب:

ويشير هذا البعد إلى أنواع الخبرات والمهارات المكتبية التي مربها الطلاب خلال

دراساتهم بالمدرسة للتربية المكتبية إن وجدت والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-١٥):

استجابات الطلاب نحو أهم الخبرات والمهارات المكتبية الموجودة لديهم

مر	أهم الخبرات والمهارات المكتبية التي يجيدها الطلاب	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
١	التدريب على تصنيف ديوي العشري.	٤	٤,٨%	٨٠	٩٥,٢%	٨٤
٢	التدريب على إعداد أرقام التصنيف عمليا.	٢	٢,٤%	٨٢	٩٧,٦%	٨٤
٣	التدريب على الوصول إلى الكتب وإعادتها من خلال أرقام تصنيفها.	٢٠	٢٣,٨%	٦٤	٧٦,٢%	٨٤
٤	التدريب على إعداد بيانات الفهرسة.	١٦	١٩,٠%	٦٨	٨١,٠%	٨٤
٥	التدريب على إعداد بعض البطاقات عمليا.	١١	١٣,١%	٧٣	٨٦,٩%	٨٤
٦	التدريب على استخراج بطاقات المؤلف الواحد من خلال فهرس المؤلف.	١١	١٣,١%	٧٣	٨٦,٩%	٨٤
٧	التدريب على استخراج بطاقة الكتاب وعنوانه من خلال فهرس العنوان.	١٦	١٩,٠%	٦٨	٨١,٠%	٨٤
٨	التدريب على استخراج بطاقات الموضوع الواحد من خلال الفهرس المصنف أو فهرس الموضوعات.	٥	٥,٩%	٧٩	٩٤,١%	٨٤
٩	التدريب على استخدام المراجع في إعداد البحوث والمقالات.	١٤	١٦,٧%	٧٠	٨٣,٣%	٨٤
١٠	التدريب العملي على استخدام القواميس ودوائر المعارف.	١١	١٣,١%	٧٣	٨٦,٩%	٨٤
١١	التدريب العملي على استخدام الأطالس ومعاجم البلدان.	٧	٨,٣%	٧٧	٩١,٧%	٨٤
١٢	التدريب العملي على معرفة المعنى اللغوي للألفاظ من خلال استخدام القواميس اللغوية.	١١	١٣,١%	٧٣	٨٦,٩%	٨٤
١٣	التدريب على جمع المعلومات عن بعض الأشخاص والموضوعات من خلال دوائر المعارف العامة.	١٥	١٧,٨%	٦٩	٨٢,٢%	٨٤
١٤	التدريب على خطوات البحث العلمي وكيفية القيام بها.	١٢	١٤,٣%	٧٢	٨٥,٧%	٨٤
١٥	التدريب على تلخيص الكتب والمراجع.	١٩	٢٢,٦%	٦٥	٧٧,٤%	٨٤
١٦	التدريب على استخراج الكتب من خلال استخدام الفهارس في المكتبة العامة.	١٩	٢٢,٦%	٦٥	٧٧,٤%	٨٤
١٧	السماح للطلاب بتسجيل إعاراتهم بأنفسهم في سجل الإعارة بالمكتبة العامة.	١٥	١٧,٨%	٦٩	٨٢,٢%	٨٤
١٨	التدريب والحكم على صلاحية الكتاب من حيث المؤلف وأسلوب الطباعة.	٩	١٠,٧%	٧٥	٨٩,٣%	٨٤
١٩	التدريب على نقد الكتب والحكم على جودتها في معالجة موضوع الكتاب.	١٠	١١,٩%	٧٤	٨٨,١%	٨٤
٢٠	التدريب على استخدام الأوعية المطبوعة والمرئية والمسموعة بمهارة تامة.	٥	٥,٩%	٧٩	٩٤,١%	٨٤

م	البعد الثالث عشر أهم الخبرات والمهارات المكتسبة التي يهيئها الطلاب	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
٢١	التدريب المستمر على زيارة واستخدام المكتبات العامة القريبة من المدرسة.	٩	١٠,٧%	٧٥	٨٩,٣%	٨٤
٢٢	التدريب على ممارسة أنواع القراءة المختلفة (الجهريّة والصامتة).	١٣	١٥,٥%	٧١	٨٤,٥%	٨٤
٢٣	التدريب على طرق الاستذكار السليم.	٢٧	٣٢,١%	٥٧	٦٧,٩%	٨٤

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

- عدم وصول أي خبرة أو مهارة مكتسبة عند أي طالب من أفراد العينة إلى المستوى المطلوب حيث انخفضت كل مهارة عند الطلاب ولم تصل إلى ١/٤ عدد أفراد عينة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة هي (١.٣٢٪) للمهارة رقم (٢٣) في الجدول وتبعها في الترتيب الثاني المهارة رقم (١٥)، ورقم (١٦) حيث جاءت نسبة تحقيق كليهما (٦.٢٢٪) في عينة الدراسة، ويرجع للكاتب عدم وصول أي مهارة في تحقيقها إلى نسبة (٥٠٪) إلى عدم وجود حصص للتربية المكتبية وأن التدريب على المهارات، يقتصر على مجموعة أعضاء لجنة المكتبة وأصدقائها، إذا كانت موجودة على أرض الواقع في بعض المدارس.

البعد الرابع عشر: المقترحات نحو تطوير المكتبة:

لقد سأل للكاتب عينة الطلاب السؤال الآتي: ما هي مقترحاتك نحو تطوير المكتبة لكي تستفيد منها؟ ولقد تعددت الإجابة وانحصرت تلك الإجابات فيما يلي:

- ١- يجب توافر الأجهزة الحديثة المختلفة السمعية والبصرية وخاصة الكمبيوتر في المكتبة المدرسية.
- ٢- توفير ميزانية كبيرة للمكتبة المدرسية.
- ٣- تطبيق حصص مكتبية في المدرسة.

- ٥- إدخال شبكة المعلومات في المكتبة المدرسية والتدريب عليها.
 - ٦- زيادة سعة المكتبة وحجمها.
 - ٧- الحرص على اقتناء الكتب الجديدة في المكتبة.
 - ٨- توفير المكان المناسب في المكتبة للإطلاع والقراءة.
 - ٩- توافر الفهارس بالمكتبة المدرسية.
 - ١٠- تقديم جوائز للطلاب المشتركين في جماعة نشاط "أصدقاء المكتبة".
- ويرى للكاتب أن هذه المقترحات جديرة بالمناقشة والدراسة إذا كنا نريد تطوير المكتبة المدرسية وزيادة فعاليتها ودورها التربوي.